ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

Seals of the Rightly-Guided Caliphs and Their Signs

Assist. Prof. Dr. Omar Amjad Saleh

History Dept./ College of Education for Human Sciences / Mosul University / Iraq

***Keywords*:**
- seals
- inscriptions
- authority
- effect
- narrations
- caliphs

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 18 Feb. 2020
Accepted 26 Feb 2020
Available online 22 Apr 2020
Email: adxxx@tu.edu.iq

A B S T R A C T

The current study deals with the inscriptions of the rightly-guided caliphs Abu Bakr, Omar, Uthman and Ali (May Allah be pleased with them), but in different way, since this study does not rely on saying narratives to achieve the historical purpose of the topic only. Then starting with the main goal of this study related to the inscription of these seals of the rightly-guided caliphs, and what they represent as the slogan of the authority, then carefully examining the impact of these inscriptions, and trying to analyze their semantic and psychological meanings and effected on each side of the caliphs personalities, to uncover the main reasons behind using these seals in the right place and time. In order to form the frameworks of the equation of influence and the reverse impact of these inscriptions between the inscription itself, and its bearer or its inscription, so that it becomes clear to the researcher that the issue of the intended effect is what the owner of the inscription wanted from his inscription and taking, in contrast aspects of his personality and belief, spiritual, and psychological beliefs to bring us this meaning and the verbal meaning that was depicted on the inscription itself.

As for the issue of being affected by the seal is that the personality of the owner of the seal is influenced by its inscription. In fact, the inscription became a vow and reminder or an admonish to its bearer. Moreover, it was a means to stimulate him in adopting the correct and righteous approach in caring for the nation's affairs as he is the guardian of Muslims, to establish justice among people and to reach the desired.

2020 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.27.2020.14

نقوش اختام الخلفاء الراشدين ودلالاتها

أ. م. د. عمر أمجد صالح / قسم التاريخ / كلية التربية للعلوم الانسانية /جامعة الموصل

الخلاصة:

تتناول هذه الدراسة موضوع نقوش خواتم الخلفاء الراشدين أبي بكر وعمر وعثمان وعلي (ﷺ)، ولكن بطريقة مختلفة عما سبقها فلم تعتمد هذهِ الدراسة على السرد للروايات لتحقيق الفرش التاريخي للموضوع فقط، بل الولوج الى الهدف الرئيسي من الدراسة المتعلق بنقش خواتم الخلفاء الراشدين الأربعة، وما أصبحت تمثله هذهِ النقوش، من شعار للسلطة الشرعية، ثم الوقوف بدقة على أثر هذهِ النقوش، ومحاولة تحليل المعاني الدلالية والسيكولوجية التي حملتها، وأثرت بها انعكاساً على كل شخصية من شخصيات هؤلاء الخلفاء، لتتضح الأسباب الحقيقية التي تقف وراء اتخاذهم لهذهِ النقوش في الزمان والمكان المعنيين، ولترتسم بذلك أطر معادلة التأثير والتأثر العكسي لهذهِ النقوش بين النقش نفسه، وبين حامله أو من أنتقشه، ليتضح للباحث أن مسألة التأثير المقصود بها، هو ما أراده صاحب النقش من

انتقاشه واتخاذه، في عكس جوانب من شخصيته ومعتقداتهِ الايمانية والروحية، والنفسية ليخرج لنا بهذا المدلول والمعنى الكلامي الذي ارتسم على النقش نفسه.

أما مسألة التأثر فالمراد أو المقصود بها، هو تأثر الشخصية نفسها بالنقش المتخذ من قبلها أو صاحبها، ليصبح النقش عامل نذير وتذكير وتحذير لحامله وباعثاً له في انتهاج النهج الصحيح والقويم في رعاية شؤون الأمة كونه ولي أمر للمسلمين، ولإقامة العدل بين الناس وللوصول الى النهاية المرجوة من ذلك كله، في رضا الخالق عز وجل، والايمان المطلق بالإخلاص لهُ تعالى ودخول الجنة، وبهذا تتجلى لنا القيمة الدلالية والنفسية والمعنوية الحقيقية لهذهِ النقوش.

المقدمة:

الحمد لله له أسلمت وبه آمنت وعليه توكلت، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين وبعد...

مثل الصحابة الكرام (رضوان الله عليهم) أفضل الخلق بعد الانبياء (عليهم السلام) فاصطفاهم الله تعالى لصحبة نبيه محمد (ﷺ)، فقد عاصروا التنزيل ونظروا الى سنن الله تعالى في الخلق، حتى صاروا مناراً يهتدى بهم، مقتبسين ذلك الفهم المكتسب من هدي النبي (ﷺ)، ومما تعلموه وأدركوه من واقع حياتهم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ومن الفطرة السلمية لذلك العصر، فظهر في سلوكياتهم القيم والفضائل والسنن التي أقرهم عليها النبي (ﷺ)، فجاء من ضمنها تختم النبي (ﷺ) بخاتم بيده، منقوش عليه اسمه ولفظ الجلالة (محمد رسول الله) ليصبح شعاراً ورمزاً للدولة والسلطة الجديدة للمسلمين، وليكون هذا التختم ونقشه سنة متبعة لولي أمر المسلمين، وهذا ما جسده الخلفاء الراشدون واقعاً ملموساً، كونهم خلفوا النبي (ﷺ) في أمر المسلمين، فاتخذوا الخواتم ونقشوا عليها نقوشهم الخاصة بهم، امتثالاً لأمر النبي (ﷺ) في النهي عن اتخاذ نقشه في خواتمهم، ورغم أنهم تعاملوا مع خاتمه ونقشه كأستعماله في مكاتباتهم فترة من الزمن، الا ان ذلك لم يمنعهم عن اتخاذ خواتم خاصة بهم، منقوش عليها جمل وعبارات كان لها الأثر البالغ في توجيه النفوس وتذكيرها، لتمثل دلالات روحية عظيمة عكست وانعكست في نفس الوقت على جوانب من شخصياتهم.

ومن هنا رأى الباحث أنه من الضروري بمكان أن يتم الوقوف من جديد أمام هذا الموضوع أو عنوان هذه الدراسة، وتناولها بطريقة مختلفة لا تقف عند حدود السرد التاريخي وطرح الروايات واستعراض الأحاديث والاسترسال فيها، لتكوين صورة لها تقع ضمن إطار اعتادت الدراسات التاريخية على الظهور به، بل جاءت هذه الدراسة بطرح مختلف، لا يقوم على تناول النصوص والروايات فقط، بل على تحليلها ومحاولة معرفة الأبعاد الروحية والنفسية ودلالاتها على هذه الشخصيات، من خلال الاستنتاج واستنطاق النص، من خلال أيضاً اعادة النظر في تاريخ استعمال وتصنيف نقوش هذهِ الخواتم والوقوف على قراءة هذه النقوش ومحاولة تفسير المعاني والأهداف المرادة من اتخاذها وانتقاشها.

وحقيقة القول ان هذهِ الدراسة ليست الأولى في هذا الموضوع، الا ان الدراسات التي سبقتها كانت مختلفة فقد كتب السيد حكمت الشريف مقالة بعنوان (خواتم الخلفاء) لكنه في مقالته تلك اكتفى بسرد

أسماء الخلفاء ونقوش خواتمهم ولم يشر الى مصادر هذه الدراسة، ثم جاء رياض حسن الخوام في مقالة أخرى عن (الخواتم ونقوشها في التراث اللغوي)، ركز فيها على تطور هذه النقوش عبر التاريخ الاسلامي ومراحله حتى انتقل النقش من الكتابات الى الصور وغير ذلك.

أما أسامة النقشبندي وحياة الجوري، فقد تطرقا الى الموضوع في كتابهما، (الاختام الاسلامية في المتحف العراقي)، وقد أفردوا جزءاً من ذلك الكتاب للحديث عن خواتم الخلفاء الراشدين والأمويين والعباسيين، وقد اعتمدت دراستهما على مقالة حكمت الشريف السابقة الذكر.

وآخر هذه الدراسات هو ما قدمه محمد فارس جميل في بحثه الموسوم (الخواتم الاسلامية في القرنين الأول والثاني الهجريين)، الا انه تحدث عن الخواتم وصنفها على مدى القرنين الى ثلاث مجموعات ووفق ما حوته من نقوش وسرد الجميع، دون الغوص والخوض في الأسباب الحقيقية والكامنة التي نقشت من أجلها هذه الخواتم.

هذا بالإضافة الى ما ذكره محمد فارس جميل في بحثه عن أن هناك أخبار أوردها أبن النديم في كتابه الفهرست، عن أن الهيثم بن عدي، (٢٠٧هـ-٨٢٢م)، قد كتب كتاباً بعنوان "خواتيم الخلفاء"، وكذلك ان علي بن محمد المدائني، (ت٢٣٥هـ-٨٥٠م)، قد ألف كتاباً ربما في هذا الموضوع، وما في حكمه وكان عنوانه "حلي الخلفاء"، كما كتب كتاباً بعنوان "الخاتم والرسل"، وفيما يبدوا انه خاص بخاتم النبي (ﷺ). وبما أن هذه الكتب مفقودة فقد شكلت قصوراً في المعلومات المتوفرة عن الخواتم ونقوشها بشكل عام.

وفي الواقع أن كل هذه الدراسات القديمة والحديثة (المعاصرة) منها التي تم ذكرها اكتفت بالسرد والنقل والحديث عن الخواتم ونقوشها بشكل عام، ومن هنا رأى الباحث أهمية نقل مستوى الدراسة الى مستوى آخر، قائم على التحليل والاستنتاج واستنطاق النص، ومعرفة تأثير هذه النقوش على أصحابها وحامليها وانعكاس شخصياتهم عليهاوالدلالات المعنوية والنفسية لكل ذلك.

فأنتظم البحث في مقدمة ومبحثين رئيسيين وخاتمة، تناول المبحث الأول فيها، الحديث عن الخواتم ونقوشها منذ قبل الميلاد حتى عصر النبي (ﷺ)، مستعرضين الخاتم والنقش في اللغة والاصطلاح، وكذلك في القرآن الكريم، ثم متطرقين الى ما ورد عن نقوش الاختام والخواتم عند الأمم السابقة، ومستطردين بما حمله العرب قبل الاسلام في خواتيمهم من نقوش، وصولاً الى عصر النبي (ﷺ)، والوقوف عند أهم الروايات التي تحدثت عن وقت وسبب اختياره لخاتمه ونقشه والظروف المحيطة بذلك الحدث.

أما المبحث الثاني فقد خصص للحديث بشكل مفصل عن نقوش خواتم الخلفاء الراشدين أبي بكر وعمر وعثمان وعلي (رضي الله عنهم)، واستعراض الروايات التاريخية، ونصوص الحديث التي تحدثت عن تلك النقوش، عند المؤرخين والمحدثين والوقوف على التنوع والتعدد بهذه الروايات، وما جاءت به حول هذه النقوش، والولوج الى تحليل الأسباب الحقيقية وراء اتخاذ هؤلاء الخلفاء الراشدين لهذه النقوش، وما تحمله من انعكاس شخصي، نفسي وروحي وديني واعتقادي واخلاقي وايماني عميق، أراد إبرازه حامل النقش

سواء بشكل مقصود أو غير مقصود، مرة بالتأثير على النقش من قبل حامله، ومرة أخرى بالتأثر بالنقش نفسه، بالتذكير والتنبيه لحامله.

لينتهي البحث بخاتمة لما تم استعراضه من مضامين وتحليل الدلالات الايمانية الروحية والنفسية لهذه النقوش.

هذا وقد استوفيت المادة العلمية للبحث بعد كتاب الله عز وجل، وكتب المفسرين، من مجموعة كبيرة من المصادر تنوعت واختلفت بين كتب الحديث وكتب التاريخ العام والطبقات والتراجم وكتب الأدب واللغة، منها لما فرضته طبيعة الموضوع، ولتحقيق المسح الشامل والوصول الى أكبر فرش تاريخي له، ايماناً من الباحث بأن أي بحث علمي دقيق يستدعي كل هذا الجهد للوصول الى الغاية المرجوة من الدراسة في تقديم عمل علمي اكاديمي رصين، ليأتي في مقدمة هذه المصادر كتب الحديث من الصحاح والاسانيد والمصنفات والسنن، إضافة الى كتب الشروح لهذه الأسانيد والصحاح، ولتأتي كتب التراجم والطبقات لتشكل عماداً من أعمدة هذه الدراسة ثم كتب السيرة للنبي (ﷺ)، وكذلك كتب الأدب واللغة وكتب الأنساب التي لا تقل أهمية عن باقي المصادر، وآخرها لتأتي كتب التاريخ العام لتشكل الصورة التاريخية الكاملة للموضوع، ولتساهم جميع هذه المصادر في تغطية الموضوع بالصورة المثلى، كما تم الاستفادة من بعض المراجع والدراسات الحديثة التي شكلت رافداً جيداً من إبداء وجهات النظر والرأي والاستنتاج في ما يخص موضوع نقوش خواتم الخلفاء.

وأخيراً اني قد اجتهدت ما في وسعي وحسبي إنني قصرت فيما التمست والكمال لله وما توفيقي إلا بالله.

المبحث الأول: (الخواتم ونقوشها قبل الميلاد وحتى عصر النبي (ﷺ))

أ- الخاتم في اللغة والاصطلاح:-

والخاتم لغةً هو: "بفتح التاء وكسرها والكسر أكثر، وختَم يَختِمهُ خَتماً وخِتاماً أي طبعه" و"الخاتم الفاعل وهم مختوم ومختم، وقيل له بلوغ آخر الشيء"(١).

أما اصطلاحاً: "فأن الخاتم ما يوضع على الطينة، وهو اسم مثل العالم، والختام الطين الذي يختم به على الكتاب.....، والختم والخاتم والخاتام والخيتام من الحلي كأن، أول وهلة ختم بهِ فدخل بذلك في باب الطابع، وكثر استعماله لذلك، وإن أعير الخاتم لغير الطبع والجمع خواتم وخواتيم"(٢).

والختم قطعة رمزية من معدن أو طين أو زجاج أو صلصال أو حجر كريم أو غيره، تحَمل طابعاً أو كتاباً أو رسوماً ويعبر نقشها على الأثر الذي تطبع عليه، ولكل ختم علامة تميزه عن غيره، والخاتم هو الطابع، وقد جمعته العرب على خواتم وخواتيم(٣).

ونهاية القول أن المعاجم العربية بينت لنا المعاني اللغوية والاصطلاحية المتعددة لمادة ختم، فنصت على أن المعنى الرئيسي لها هو بلوغ آخر شيء، ويقال ختمت العمل وختم القارئ القرآن الكريم، وختم الله له بالخير، ويقال أيضاً ختمت الرسالة أي طبعتها، ومعنى الطبع هنا المهر والختم حتى يظهر أثر نقش الخاتم عليها، والطبع على الشيء يصيره موثقاً لا يدخله شيء بعده والفعل ختم مضارعه يختم

من باب ضرب يضرب، والمصدر منه ختماً وختاماً، واسم الفاعل منه هو الخاتم بكسر التاء وفتحها والفتح أفصح، وقيل: أن الخاتم بفتحها هو اسم لما يختم بهِ، وهو حلقة ذات فص تلبس في الأصبع للختم بها[٤].

ومن هنا يتبين لنا أن الخاتم كما قلنا حلية استعملت للختم بها، فأفرزت العربية عناصر لهذا الختم، فهناك صاحب الخاتم الذي يقوم بالختم فيستعمل الخاتم، ليختم به ثم لا بد له من مادة الختم وهو الختام، فيظهر الختم، وهو الأثر الحاصل من نقش الخاتم فتكاملت بذلك أجزاء الصورة وعناصرها، ولم يقتصر اللغويون على بيان معنى الخاتم واشتقاقه ولغاته، بل حددوا المرادف له بدقة فقالوا: "ختماً وختمت عليه من باب ضربت طبعت ومنه الخاتم وهو حلقة ذات فص من غيرها، فأن لم يكن لها فص، فهي فتخة بفاء وتاء مثناة من فوق وفاء معجمة على وزن قصبة"[٥].

ب- النقش في اللغة والاصطلاح:

والنقش لغة هو: "النون والقاف والشين أصل صحيح يدل على استخراج شيء"[٦]، ويقال: "النقاش، نقشه نقشاً وانتقشه: تمتمه، فهو منقوش، ونقشه تنقيشاً والنقاش صانعه، وحرفته النقاشة"[٧].

أما اصطلاحاً: فهو ما يحفر أو يرسم على حجر أو مبان أو أخشاب أو معادن من كلام أو صور أو زخرفة وغيرها من الأشياء، فقيل: "انتقش الرجل على فصه أمراً أن ينقش عليه تقول اضطربت خاتماً وانتقشت على فصه"[٨].

ج- الخاتم والنقش في القرآن الكريم:

وردت كلمة الخاتم في القرآن بصيغ عديدة ومختلفة فقد وردت بصيغة المضارع والماضي والأمر وكذلك بصيغة الجمع والمفرد، وبلغت خمسة صيغ هي، خاتم، ختم، نختم، يختم، ختامه، ليرد مصطلح خاتم في القرآن الكريم مرة واحدة (١) في سورة الأحزاب: ﴿ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ﴾[٩]، وكلمة ختم جاءت ثلاث مرات (٣) في سورة البقرة: ﴿ خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ ﴾، وفي سورة الأنعام: ﴿ وَخَتَمَ عَلَىٰ قُلُوبِكُم ﴾ ، وفي سورة الجاثية: ﴿ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِۦ وَقَلْبِهِۦ ﴾[١٠]. أما مصطلح نختم فقد ورد مرة واحدة (١) جاءت في سورة يس: ﴿ ٱلْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰٓ أَفْوَٰهِهِمْ ﴾[١١].

أما مصطلح يختم جاء في سورة الشورى مرة واحدة (١): ﴿ يَخْتِمْ عَلَىٰ قَلْبِكَ ﴾[١٢]، أما مصطلح ختامه فقد جاء في سورة المطففين: ﴿ خِتَٰمُهُۥ مِسْكٌ ﴾[١٣].

وقد جاءت جميع المصطلحات المشتقة من مصطلح وجذر ختم أو خاتم بنفس التفسير والمعنى تقريباً، وهو الطبع وتفسيره المنع من الهداية والفهم، أو طباعة الشيء على المراد طبعه، وكذلك الختم هو المهر للشيء كما ذكر القرآن الكريم أن الطبع هو النقش أو الدمغ والوسم والتثبيت على القلوب والاسماع

والأبصار والأفواه، وفي تفسير آخر ورود كلمة خاتم والطبع يقصد بهِ نهاية الشيء وآخره في سورتين من سور القرآن الكريم(١٤).

اما مصطلح النقش فلم يرد بصورة المصطلح نفسه، بل جاء بشكل مرادف للأصل وبنفس معنى الخاتم ايضاً، ومصطلح الطبع هنا تعطي معنى النقش والختم ايضاً، حسب قول المفسرين(١٥)، وفي ذلك صورة رائعة للإعجاز العلمي اللغوي القرآني في اعطاء المعنى والمدلول والمقصد من النص.

وقد وردت كلمة طبع، بصيغ عدة بلغت اربعة صيغ بالنص: طبع، فطبع، يطبع، نطبع، في الماضي والمضارع والامر، وكذلك الجمع والمفرد، كما ذكرنا ذلك انفاً مع مصطلح الختم، فقد جاء بصيغة (طبع) ستة مرات في سور: النساء والتوبة والنحل ومحمد، ﴿ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَيۡهَا ﴾ ﴿ وَطَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ ﴾ ، ﴿ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ ﴾(١٦)، أما صيغة (فطبع) فوردت في سورة المنافقون مرة واحدة ﴿ فَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ ﴾(١٧)، وصيغة (يطبع) وردت ثلاث مرات في سورة الأعراف والروم وغافر: ﴿ يَطۡبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴾ ﴿ يَطۡبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِ ﴾ ﴿ يَطۡبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ قَلۡبِ ﴾(١٨)، وجاءت بصيغة (نطبع) مرة واحدة في سورة يونس﴿ نَطۡبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِ ٱلۡمُعۡتَدِينَ ﴾ (١٩)وورد في التفسير أنه جاءت الكلمة بمعاني كالطمس والختم، والطبع، وهي تغطية الشيء والاستيثاق من أن يدخله شيء آخر عند أغلب المفسرين(٢٠).

د- نقوش الخواتم عند الأمم السابقة:

تعد الأختام نقلة حضارية، ومظهراً من مظاهر تطور المجتمعات والأمم، وتساعد على رصد الأحداث التاريخية وتشخيصها، وتعطي فكرة عن الذي استعملها، وقد اخترع الانسان الختم في الألف الخامس قبل الميلاد، وصنعه من الحجر الطري والطين على أشكال منها المثلث والهرم والفأس والريشة والمخروط والأشكال الهندسية البسيطة، وكذلك المنجل وحتى على أشكال وصور الحيوان، وفي طرف الختم ثقب لتعليقه حلية أو تميمة بالمعصم أو العنق أو الشكل الأخير حلقة في الأصبع(٢١)،

وقد كان للعظماء نقوش على خواتيمهم، تذكرهم بالأمور العظام التي يجب أن لا تغيب عنهم، وتعود ثقافة النقوش على الخواتم الى العصور الموغلة في القدم حتى الى ما قبل الميلاد، ولا شك أن ما ينقشونه كان يمثل عندهم الشعار الذي يوجههم، فعرفت الأختام والخواتم عند الأكديين في (٢٣٥٠-٢١٥٠) ق. م، وأصبح رسم الختم ونقشه باسم صاحبه تقليداً منيع، كما أن البابليين والآشوريين عرفوها وجعلوا نقوشها أشكالاً وزخارف وصوراً مختلفة في معتقداتهم عن النبات والحيوان والآلهة، وقد تطورت نقوش هذه الأختام حسب تاريخ الأمم والممالك التي ظهرت، فيها أشكال هندسية وصور ورسومات متنوعة، وكذلك تنوع الأختام نفسها، وليس النقوش فقط، فظهرت أختام اسطوانية و دائرية قرصية، حتى وصل الأمر الى اتخاذ شكل الخاتم بالأصبع كالحلقة الحديدية، وتعددت استخدامات هذه الخواتم والأختام عبر العصور ايضاً، فقد استخدمها اليونانيين في الأعمال الاقتصادية ولتحديد الملكية، وللمعاملات

والمعاهدات والمراسيم والكتب والعقارات وتثبيت الأنساب، وتفاوتت النقوش بين الطول والقصر وبالشكل، ومثلاً انه قد ظهر ختم الخنفس في الحضارة المصرية في بلاد وادي النيل للتعاملات التجارية [٢٢].

وأخيراً تأثرت صناعة الأختام والخواتم بصناعة النقود والسكة، ونقشت عليها صور الآلهة في الامبراطورية الرومانية في القرن السادس قبل الميلاد، أما الصينيون فقد كان الختم عندهم من الحجر والزجاج ونقشه على شكل الأرز، وانفردت بلاد الهند بنقش الختم على عدة وجوه، لتظهر جانب من ثقافتهم وحضارتهم ومعتقداتهم، وقد أشارت بعض المصادر التاريخية أن الفرس كانوا يختتمون بنقش فيه صور للحيوانات ونقش الذباب يدل على قوة وحكمة للأكاسرة كونهم لا يحجب عنهم شيء فهم كالذباب لا يمنع عنه شيء[٢٣].

هـ- نقوش الخواتم عند العرب قبل الاسلام:

وعلى ما يبدوا أن العرب قبل الإسلام لم يكونوا مهتمين كثيراً بالخاتم ونقشه كما في الأمم المجاورة لهم، لأن استعمالاته كانت محصورة جداً، فقد استعمله العرب قبل بعثة النبي (ﷺ) كحلي للتزيين، وهذا واضح من خلال كلام ابن منظور وغيره من اللغويين الذين أكدوا أنهم استعملوه حلية ابتداء ثم طبعوا به، بعد بعثة النبي (ﷺ)، فقال فيه: "هو الحلي كأنه أول وهلة ختم به فدخل بذلك في باب الطابع، ثم كثير استعماله ذلك، وان أعد الخاتم لغير الطبع"[٢٤].

وصارت العرب أيضاً تطلق الخاتم في الفاظها لكثرة استعمالهم لها، فذكروا عشر لغات وقد نظمها الزين العراقي الحافظ فقال:-

خذ عد نظم لغات الخاتم انتظمت خاتام، خاتم ختم وختام
وهمز مفتوح تاء تاسع وإذا ثمانيا ما حواها قبل بنظام
خاتيام وخيتوم وخيتام ساغ القياس أتم العشر خاتام

ثم جمعوا الخاتم على خواتم وخواتيم، ولأن الخاتم بالختم، بحاجة الى مادة يختم بها الشيء، والختم بسكون التاء فهو أثر نقش الخاتم [٢٥].

ومن هنا يتبين لنا أن الخاتم هو حلية استعملت للختم بها، فأفرزت العربية عناصر لهذا الختم، فهناك صاحب الخاتم الذي يقوم بالختم، فيستعمل الخاتم ليختم به، ثم لابد له من مادة الختم وهو الختام، فيظهر الختم وهو الأثر الحاصل من نقش الخاتم فتكاملت الصورة وعناصرها بذلك، وقد اخذ العرب الختم بشكله التقليدي، ونفروا من التصوير عليه، وقد تنوعت نقوش الأختام عند العرب على قلتها بين بعض من العبارات الشعرية أو الكلمات الأدبية، وكذلك بعض الأمثال العربية من أمثال العرب، وحتى أن منقوشات ونقوش الخواتم بين القصر والطول كما تم ذكره سابقاً، وبعض هذه النقوش ظاهر المعنى قريب، وبعضها الآخر حمل دلالات متعددة تؤدي الغرض المنشود من اختيارها أو نقشها، وأشارت المصادر أن أول من ختم الكتاب من قريش وأهل الحجاز هوالرسول (ﷺ)،وأن أول من اتخذ الطين لختم الكتب هوعمرابن الخطاب (رضي الله عنه)[٢٦].

و- نقش خاتم النبي (ﷺ):

وفي شأن اتخاذ النبي (ﷺ) الخاتم ونقشه، فهناك ثلاث روايات تؤكد أصل فكرة اتخاذه لهذا الخاتم ونقشه (ﷺ)، فالرواية الأولى تقول أن الرسول (ﷺ) لما رجع من الحديبية في السنة السادسة للهجرة، أرسل الى الملوك يدعوهم الى الإسلام وكتب إليهم كتباً فقيل: يا رسول الله إن الملوك لا يقرأون كتاباً إلا مختوماً فأتخذ رسول الله (ﷺ) يومئذ خاتماً، وختم به الكتب[٢٧].

أما الرواية الثانية فهي توحي بأن فكرة الخاتم فكرة جاءت من الأمم المجاورة للعرب، فقد جاءت من الحبشة اذ: "دخل عمرو بن سعيد بن العاص حين قدم من الحبشة على رسول الله (ﷺ)، فقال: ما هذا الخاتم في يدك يا عمرو؟ قال: هذه حلقة يا رسول الله، قال فما نقشها؟ قال: محمد رسول الله، قال: فأخذه رسول الله (ﷺ) فتختمه، فكان بيده حتى قبض" [٢٨].

أما الرواية الثالثة، فهي تجعل أصل الفكرة من اليمن وتقرن ذلك بالصحابي الجليل معاذ بن جبل (رضي الله عنه)، الذي بعثه رسول الله (ﷺ) اليها، فحين قدومه منها: "قدم وفي يده خاتم من ورق (أي فضة، ونقشه محمد رسول الله) فقال رسول الله (ﷺ): ما هذا الخاتم؟ قال: يا رسول الله إني كنت أكتب الى الناس فأفرق أن يزاد فيها وينقص منها، فاتخذت خاتماً أختم به، قال: وما نقشه؟ قال: محمد رسول الله، فقال رسول الله (ﷺ): أمن كل شيء من معاذ حتى خاتمه! ثم اخذه رسول الله (ﷺ) فتختمه" [٢٩].

ويرى بعض الباحثين المعاصرين أن أقدم هذه الروايات حول استخدام النبي (ﷺ) للخاتم تعود الى السنة السادسة للهجرة، أي بعد انصرافه من الحديبية، أما الرواية الثانية والمتعلقة بعودة عمرو بن سعيد بن العاص من الحبشة، فترجح أن استخدام النبي (ﷺ) كان في السنة السابعة للهجرة، أي عام فتح خيبر[٣٠]، أما الرواية الثالثة، يبدوا أنها تعود الى احداث السنة التاسعة من الهجرة وما بعدها[٣١].

ففي السنة التاسعة للهجرة أرسلت حمير وفدها بخبر اسلامها الى المدينة في هذا العام، أي بعد انصراف الرسول (ﷺ) من تبوك، وبناءً على ذلك فقد أرسل معاذاً مع بعض الصحابة الى اليمن، ليشرف على شؤونها ويبصر أهلها بالإسلام[٣٢]، ومن المرجح أن الرواية الأولى هي الأكثر قبولاً لزمان اتخاذ النبي (ﷺ) الخاتم ونقشه ليتختم به، والتي تؤكد على استخدامه للخاتم السنة السادسة من الهجرة، أي بعد موادعة قريش في الحديبية والتفرغ لتبليغ الدعوة للأمم المجاورة، وهو حدث جلل في التاريخ الاسلامي. ومما يؤكد هذا الرأي ما جاء في مصادر المؤرخين والمحدثين على حد سواء، عن رواية أنس ابن مالك (رضي الله عنه): أن النبي (ﷺ) أراد أن يكتب الى رهط أو أناس من الأعاجم (الروم)، فقيل له إنهم لا يقبلون كتاباً إلا عليه خاتم، فأتخذ النبي (ﷺ) خاتماً من فضة، نقشه "محمد رسول الله"[٣٣].

وعلى ما يبدوا أن النبي (ﷺ)اتخذ أكثر من خاتم واحد في بداية الأمر، ومن مواد شتى، فتارة من ذهب وتارة من حديد حتى استقر آخر الأمر على خاتم من فضة، فقد اجمعت كتب الحديث على رواية مفادها: "اتخذ رسول الله (ﷺ) خاتماً من ذهب، فكان يجعل فصه في بطن كفه إذ لبسه في يده اليمنى، فصنع الناس خواتيمهم من ذهب... فنزعه وقال: إني كنت ألبس هذا الخاتم وأجعل فصه من باطن كفي، فرمى بهِ وقال: والله لا ألبسه ابداً، ونبذ النبي (ﷺ) الخاتم، فنبذ الناس خواتيمهم"[٣٤].ثم اتخذ النبي (ﷺ)

خاتماً من حديد ملوي عليه فضة[٣٥]، وفي نهاية المطاف استقر النبي (ﷺ) على خاتم من ورق (فضة) حبشي[٣٦].

أما النقش الذي اتخذ النبي (ﷺ) أو الذي أمر بهِ هو عبارة: "بسم الله محمد رسول الله"[٣٧]، في روايات اخرى وهي الأشهر، فتكاد تُجمع المصادر على أن النبي (ﷺ)، قد اتخذ خاتماً من فضة، فعن أنس (رضي الله عنه) "أن رسول الله اتخذ خاتماً من فضة ونقشه ثلاثة أسطر، محمد رسول الله، (محمد) في سطر، و(رسول) في سطر، و(الله) في سطر"[٣٨]، وهناك رواية انفرد بها ابن قتيبة الدنيوري مفادها: "حدثنا سهل بن حماد قال: حدثنا أبو خلدة بن دينار قال: سألت أبا العالية ما كان نقش خاتم النبي (ﷺ)؟ قال: (صدق الله) قال: فألحق الخلفاء بعد صدق الله (محمد رسول الله)"[٣٩].

ومن الجدير بالذكر ان النبي (ﷺ) تختم بيمينه[٤٠]، وقيل أيضاً أنه لبسه في خنصره من يده اليسرى[٤١]، وقد أصبح جزء من التسنن للصحابة بسنة النبي (ﷺ)، الا ان النبي (ﷺ)كان قد حذر الصحابة عن اتخاذ خاتم كخاتمه ونقش كنقشه، فعن أنس بن مالك (رضي الله عنه) أنه قال: "اصطنع النبي (ﷺ) خاتماً وقال: إنا اتخذنا خاتماً ونقشنا منه نقشاً فلا ينقش عليه أحد"[٤٢]، وفي رواية إنا قد صغنا أو صنعنا خاتماً ونقشنا في نقشاً فلا ينقش عليه أحد[٤٣]، وقيل أيضاً من باب النهي أنه قال: "لا تنقشوا عليه"[٤٤]، وأورد ابن سعد رواية ذكر بأن النبي (ﷺ) اصطنع خاتماً من فضة وقال: "لا يصنع أحد على صفته"[٤٥].

استقر النبي (ﷺ)على خاتم من فضة في نهاية المطاف، بعد ان اتخذ أول الأمر خاتم من ذهب، ثم خاتماً من حديد، وطلب من أصحابه والمسلمين عدم تقليده في نقشه، ونهى عن ذلك بوضوح قائلاً: "لا ينقشن أحد على نقشه"[٤٦]، ويرى الباحث هنا أن نهي النبي (ﷺ) جاء وفق اعتبارات فرضتها ضرورات ادارة شؤون الأمة الاسلامية آنذاك، وأول هذهِ الضرورات والاعتبارات هي ما أصبح عليه النقش من الأهمية، وما أصبح يمثله بالنسبة لدولة المسلمين التي يرأسها النبي (ﷺ)، ليس بصفته الشرعية كونه نبي هذه الامة ورسول الله الى الناس كافة، بل بصفته الادارية كرئيس وولي امر المسلمين على الارض، فكون النقش اصبح هو الصفة الرسمية لتمثيل كتب النبي (ﷺ) في ختم هذا النقش عليها، اثناء المراسلات ومكاتبات المعاهدات والمواثيق بين أمة الاسلام الجديدة ومن حوالها من امم وملوك وامراء وقبائل، وحتى عمال زكاة وجباية الصدقات، وكون هذا هو أصبح الشعار الرسمي والشرعي للسلطة عند المسلمين، وان اي كتاب مختوم بهذا النقش يحمل هذه الصفة، اي الصفة السياسية والسلطة العليا لولي الامر عند المسلمين هذا من جهة، ومن جهة اخرى هو حرص النبي (ﷺ) من ان يقلده الناس في نقشه فيجعل ذلك عرضة لتزوير الكتب، مما يشكل خطراً عظيماً على دولة المسلمين الناشئة في ذاك الوقت. ومن هنا نفهم رفض النبي (ﷺ) المقاطع ونهيه الناس عن تقليده في نقش كلمات محمد رسول الله، وهي تمثل اسم النبي (ﷺ) وتمثل صفته كونه حامل رسالة الله تعالى الى خلقه.

الا أن هناك من ذهب الى غير ذلك، التفسير مستنداً الى رواية جاء بها بعض كتب الحديث، فعن النبي (ﷺ) انه قال: "لا تنقشوا على خواتيمكم عربياً"[٤٧]، مفسراً ذلك بالمعنى الحرفي له أي لا تكتبوا أو تنقشوا أي حرف أو كلام عربي على خواتيمكم[٤٨]، ومستشهداً بما فعله الخليفة الثاني عمر بن

الخطاب (ﷺ) مع أحد عماله عندما نهاه عن النقش على خاتمه بكلام عربي[٤٩]، كما سنأتي على ذكره لاحقاً.

ومما تجدر الاشارة اليه في هذا المقام، هو أن النبي (ﷺ) كان قد كلف أحد الصحابة ليكون خازن خاتمه وأميناً عليه وعلى نقشه، وهذا الأمر يرجح قلق النبي (ﷺ) على نقش الخاتم وخطورة تقليده وتزويره، فكان هذا الصحابي كحافظ لسر النبي (ﷺ) هو معقيب بن ابي فاطمة[٥٠].

وأخيراً فقد بقى هذا الخاتم عند النبي (ﷺ) حتى وفاته، ثم انتقل الى يد أبي بكر الصديق (ﷺ)، لما أصبح عليه من الأهمية كما تم ذكره، فاستخدمه، ولم يمنعه ذلك من اتخاذ الأخير خاتماً خاصاً به، ثم انتقل بعد وفاته الى الخليفة الثاني عمر بن الخطاب (ﷺ) ليتم الأمر من بعده، ثم انتقل الى الخليفة عثمان ابن عفان (ﷺ) ليبقى لديه حتى فقد بعد ست سنوات، في الحادثة المشهورة حادثة سقوط الخاتم في بئر أريس[٥١].وبذلك تنتهي قصة خاتم النبي (ﷺ) ونقشه عند المسلمين.

المبحث الثاني: (نقوش خواتم الخلفاء الراشدين)

أ- نقش خاتم أبي بكر الصديق (ﷺ):-

سبقت الإشارة الى أن خاتم النبي (ﷺ) قد استخدم من قبل الخلفاء الراشدين، وظل في الاستعمال الرسمي حتى منتصف خلافة عثمان بن عفان (ﷺ)، حين سقط منه في بئر أريس، وبالطبع فأن استخدام الخلفاء الراشدين لخاتم النبي (ﷺ) لم يمنعهم من اقتناء الخواتم الخاصة بهم واستعمالها في الوقت نفسه. فقد أوردت المصادر التاريخية رواية مفادها أن الخليفة أبا بكر الصديق (ﷺ)، قد اتخذ خاتماً يتختم به في خلافته، وكان نقشه (نعم القادر الله)، فعن الربيع أخبرنا عن حيان الصائغ قال: "كان نقش خاتم أبي بكر نعم القادر الله"[٥٢].

في حين ذكرت بعض المصادر أن أبا بكر الصديق (ﷺ) اتخذ خاتماً وكان نقشه "عبد ذليل لرب جليل" فعن ابن عباس (ﷺ) وقد سئل عن أبي بكر فقال: "كان رحمة الله عليه للقرآن تالياً وللشر قالياً وعن المنكر ناهياً وبالمعروف آمراً وعليه صابراً وعن الميل على الفحشاء ساهياً وبالليل قائماً وبالنهار هائماً وبدين الله عارفاً ومن الله خائفاً وعن المحارم جانباً وعن الموبقات صارفاً فاق أصحابه ورعاً وقناعة وزاد براً وأمانة فعقد الله من طعن عليه الشقاق الى يوم التلاق، وقال له: فما كان على خاتمه؟ قال: عبد ذليل لرب جليل"[٥٣].في حين انفرد البري برواية مفادها أن نقش خاتم أبي بكر الصديق (ﷺ): كان "سجد عبد ذليل لرب جليل"[٥٤].

وبما أن الخاتم هو سُنة استن بها الخلفاء الراشدون بعد النبي (ﷺ)، فأنه أخذ يشكل شعاراً رسمياً وشرعياً لسلطة الدولة في ولاية أمور المسلمين، وهو متبع من قبل الخليفة الأول لرسول الله(ﷺ)أبوبكر الصديق (ﷺ)،في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في خلافته للمسلمين.

وان المتأمل لنقوش خواتم أبي بكر الصديق (ﷺ)، يرى انهم لم يكونوا خاتماً واحداً، ولا يعرف حقيقة بجزم إن كانوا أكثر من خاتم أم لا؟، الا ان النقوش الثلاثة التي أوردتها المصادر التاريخية توحي

لنا بذلك، فيرى في كل نقش من هذه النقوش صورة وجانب من جوانب شخصية أبي بكر الصديق (ﷺ)، ويكتشف انعكاس شخصيته على نقشه، وما يحمله هذا النقش من قيمة دلالية عالية تجاه مضامين حياة وممات هذه الشخصية. وهذا الامر ينطبق على الروايات الثلاث التي حملت نقشاً مختلفاً في الأول منها ومتشابهاً ومضافاً اليه في الثاني والثالث.

فللوقوف على النقش الأول وهو (نعم القادر الله) فهو مكون من جملة من ثلاثة عشر حرفاً فقط، لكنها تحمل معاني عظيمة ومضامين بليغة وجلية في التسليم والانقياد والاعتراف والايمان المطلق بالقدرة اللاهية للخالق، والاعتراف المخلص من قبل هذه الشخصية، بقدرة الله تعالى على كل شيء فهو خالق كل شيء، وملك كل شيء والقادر على كل شيء، ويتجلى الاعتراف والايمان المخلص ليس فقط بما حمله النقش من عبارة وانما تجسد واقعاً عملياً عاشه صاحبه في مواقف ومواطن عدة من حياته، قبل النبي (ﷺ) ومعه وبعده.

أما النقش الثاني فقد حمل أيضاً مضامين عالية في الايمان المطلق لله تعالى، فنقش (عبد ذليل لرب جليل)، فيه الانصياع بالعبودية الخالصة لله، المكسوة بالذل في الانقياد والالتزام لله الخالق دون شيء في الدنيا، وفي نفس الوقت مصاحبة القدسية الكاملة والجلة لرب العالمين، فلم يكتفي صاحب النقش في اعلانه بالعبودية لله مع الذل المطلق بل عكس جلال الله وحده في الجلة والعظمة.

أما الرواية التي انفرد بها البري في اضافة كلمة (سجد) للنقش الثاني لتصبح (سجد عبد ذليل لرب جليل) فهو يأتي مكمل في تجسيد العبودية لله تعالى في السجود، وكون السجود هو من أعظم صور العبادة التي يقوم بها الانسان في كل اليوم كفرائض بمعدل (٣٤) أربعة وثلاثون مرة للوصول الى رضا الله تعالى.

ويرى الباحث هنا ان هذه النقوش إذ أسلمنا بصحتها وصدق رواياتها، فهي تعكس معاني عظيمة واشارات لا تقل شأناً بحجمها عن حجم الشخصية التي سعت الى نقشها وكتابتها. فنقوش (نعم القادر الله، وعبد ذليل لرب جليل، وسجد عبد ذليل لرب جليل)، لا تليق الا برجل كأبي بكر الصديق (ﷺ)، عبد الله بن أبي قحافة، ولا تعكس ألا صورة الايمان الراسخ والعميق والصادق بالله تعالى والعبودية الخالصة والتسليم بالقدرة اللاهية على كل شيء.

فكيف لا وهو أول الناس اسلاماً من الرجال على وجه البسيطة، وأول الناس صلاة مع النبي (ﷺ) حينما فرضت الصلاة، وأول من أنفق في شراء العبيد وأول من أعتقهم وخلص المعذبين منهم من يد قريش، وأول من صدق النبي (ﷺ) في عروجه الى السماء فسماه النبي (ﷺ) بالصديق وأول من هاجر من المسلمين مع النبي (ﷺ)، أول من نزل في حقه قرآن كريم يتلى آناء الليل وآناء النهار، فكان ثاني اثنين إذ هما في الغار، وأول من آم الناس بالصلاة بعد النبي (ﷺ)، وأول خليفة للمسلمين بعده، أول من ثبت الناس بعد وفاة النبي (ﷺ) ومحارب المرتدين، وكان سبباً في جمع القرآن العظيم[٥٥].

فكل هذه المواقف في الحياة التي عاشها الخليفة أبو بكر الصديق (ﷺ)، ما هي الا انعكاس لصورة شخصيته على نقش خاتمه، في سعيه لإرضاء الله والخوف منه والتسليم بقدرته العظيمة على كل

شيء، وحسن الاتكال عليه وما موقفه وثباته عند وفاة النبي (ﷺ)، الا تجسيداً حياً لهذا الانعكاس، في وقت اهتزت فيه كل الأركان ورجفت معظم قلوب شجعان المسلمين كعمر ابن الخطاب (رضي الله عنه).

وحتى في إطار سؤال معاوية بن أبي سفيان لأبن عباس (رضي الله عنه) في الرواية التي جاء بها الطبراني، فقد كانت ذات دلالة كبيرة بتعيين معاوية(رضي الله عنه) نفسه من اجابة ابن عباس، فهو الذي قال: "انه سيسأل شخص عن أشياء يعي جوابها"[٥٦]، فبعد ذكر كل الفضائل التي هي بحق أبي بكر (رضي الله عنه) من قبل ابن عباس، كان آخر سؤال معاوية (رضي الله عنه) هو عن نقش خاتم أبي بكر؟ ويرى الباحث هنا أن هذا النص فيه إدراك عميق من معاوية بن ابي سفيان (رضي الله عنه)،لأهمية ودلالة نقش خواتم هكذا شخصيات، خصوصاً لما يمثله من سلطة للمسلمين أولاً، ثم الانعكاس الشخصي والاسقاط عليه تارة بتذكير الذات وتارة بإظهار الجانب الإيمانية واليقيني تجاه الله سبحانه وتعالى كونه أحد المسلمين ثانياً.

وبذلك ترتسم صورة ومكانة وايمان أبي بكر الصديق (رضي الله عنه)، في فهمه حقيقة الايمان وتغلغل كلمة التوحيد في نقشه وقلبه، ليعكس هذاالايمان اثاره على جوارحه،فيعيش بتلك الاثار في حياته،لتكون باعثاً له على الحركة والهمة والنشاط والسعي للاقتداءبالنبي(ﷺ)حتى مماته، فقال عنه النبي (ﷺ) ماسبقهم ابوبكرالصديق بكثرة صلاة ولا صيام ولكن بشيء وقر في قلبه[٥٧].

ختاماً يرى الباحث ان نقش الخاتم ما هو الا تجسيد للمعنى الدلالي العميق الذي يتحلى به صاحبه أو حامله، فضلاً عن ما يعكسه من ايمان تجاه الخالق في حياته.

ب- نقش خاتم عمر بن الخطاب (رضي الله عنه):

كان الخليفة الراشدي الثاني عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) الخليفة الذي تأسى بالنبي (ﷺ) في اتخاذ الخاتم للتختم به في خلافته، كون ان الامر اصبح سنة متبعة، فضلاً عن كونه ضرورة من ضرورات الادارة والحكم، فتختم واستخدم خاتم النبي (ﷺ) الذي كان نقشه (محمد رسول الله) كما سبق ذكره آنفاً، بعد الخليفة ابي بكر الصديق (رضي الله عنه) منتقلاً من يد الى يد[٥٨].

وذلك لم يمنع الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) من اتخاذه لخاتم خاص به، كما فعل ذلك ابي بكر الصديق (رضي الله عنه)، ويمكن القول انه اتخذ اكثر من خاتم ايضاً، وذلك وفقاً لما ورد من روايات تاريخية ونصوص تؤكد ان له اكثر من ثلاثة نقوش، وكان اشهرها واكثرها تداولاً، هو الخاتم الذي حمل نقش: "كفى بالموت واعظاً يا عمر"[٥٩]، اما نقش الخاتم الثاني، فقد ذكر المسعودي ان خاتم عمر ابن الخطاب (رضي الله عنه) كان نقشه: "أمنت بالذي خلقني"[٦٠]، واضاف البري في رواية اخرى لفظ الجلالة فأصبح نقش خاتمه: "أمنت بالله الذي خلقني"[٦١]، في حين انفرد محب الدين الطبري بنقش ثالث مختلف، وهو: "الله المعين لمن صبر" ففي نفس السؤال الذي سأله معاوية بن سفيان لأبن عباس عن ابي بكر (رضي الله عنه)، كان السؤال عن الخلفاء الراشدين جميعهم، فعن ابي ريحانة المعامر في قصة سؤال معاوية بن ابي سفيان لأبن العباس بشأن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) فقال في معرض ذكره لمناقبه: "قال له يا ابن عباس، ما تقول في عمر بن الخطاب؟ قال: رحمة الله على ابي حفص، كان والله خلف الاسلام، وماد الايتام، ومحل

الايمان ومنتهى الاحسان وناد في الضعفاء ومعقل الخلفاء، كان للحق حصناً وللناس عوناً قام بحق الله صابراً محتسباً حتى أظهر الدين وفتح الديار وذكر الله عز وجل على التلال والبقاع وقورا لله في الرخاء والشدة مشكوراً له في كل وقت فأعقب الله من يبغضه الندامة الى يوم القيامة، قيل فما نقش خاتمه حين ولي الامر قال نقش عليه، الله المعين لمن صبر"[٦٢].

وبالرغم من ان الكثير من المؤرخين يضعف ما جاء به محب الدين الطبري في هذه الرواية كون ان هذه الرواية لم تأتي بنص من كتب المحدثين، الا انها تبقى رواية تاريخية وان صحت فأن هذه الرواية لها دلالات معنوية ونفسية كبيرة في اسقاط ما حمله صاحب الخاتم على نقشه، وما اسقطه النقش نفسه على صاحبه في معادلة ذات تأثير عكسي عجيب. ويرى الباحث انه ليس من الضير استعراضها وذكرها كنص تاريخي خصوصاً ان هذا النص قد حمل اختلافاً في مضمونهِ وليس كما اورده كثير من المؤرخين.

ويلحظ ان الخليفة عمر ابن الخطاب (ﷺ) اتبع سنة من سبقه الخليفة ابي بكر الصديق (ﷺ) في اتخاذه الخاتم الخاص به، وحسب النصوص التاريخية لم يقتصر تختمه على خاتم واحد، فعلى ما يبدوا من ظهور اكثر من نقش تابع له، انه امتلك اكثر من خاتم وكان اشهرها هو الخاتم الذي حمل نقش (كفى بالموت واعظاً يا عمر) وهي الكلمات التي نقشت في قلبه وعقله وجعلها أمام عينيه وبها رسم معالم شخصيته، وكأنما ما أراده عمر من ذلك النقش هو التذكير المستمر له بالموت، ويزجر نفسه به ويخوفها ويعضها بالموت وما بعده، ليكون هذا النقش هو نذير دائم الحضور امام بصره ليكون له باعثاً على العدل والانصاف والمساواة خوفاً من سوء المآل عند الله، كونه والي أمر المسلمين وراعيهم.

وهي طريقة لمحاسبة النفس بشكل مستمر يكاد لا يستطيع احد القيام بها من البشر ومذكراً دائماً، بأن كل أمور الدنيا زائلة وهو بذلك يقدم لنا أروع الدروس والعبر في زهده وعدله وسعيه لإرضاء ربه فما كان هذا النقش الا عنوان له في الحياة، فكان تأثيره عظيماً عليه.

ويرى الباحث أن من الجدير بالذكر، هو حجم تأثر عمر بن الخطاب (ﷺ) بالنبي (ﷺ) وعلى ما يبدوا أن عبارة كفى بالموت واعظاً كان أساسها قول النبي نفسه (ﷺ)، فعن عمار بن ياسر (ﷺ) ان النبي (ﷺ) قال: "كفى بالموت واعظاً، وكفى باليقين غنى وكفى بالعبادة شغلاً"[٦٣]، وكأنما مهد له بهذا الكلام لتلقف هذه الكلمات وجعلها شعاراً له ودستوراً لسياسة الدولة في عهده.

أما فيما يخص النقش الثاني (أمنت بالذي خلقني) فما هو الا تجسيد للإيمان المطلق بالخالق العظيم والتسليم والانقياد اليه في الدنيا والآخرة.أما الرواية التي انفرد بها محب الدين الطبري في نقش خاتم الخليفة عمر ابن الخطاب (ﷺ) بعبارة: "الله المعين لمن صبر" فتراه هنا يؤكد على ارادت الله في عون العبد الصابر، وفيه اشارة عجيبة كأنما انه علم بأن فتنة قادمة وما له إلا الصبر عليها، والصبر على الجهد والمصائب في الدنيا، وجعل ذلك شعاراً يتختم بهِ.

فها هو عمر ابن الخطاب (ﷺ) ورغم مكانته في الاسلام وعند النبي (ﷺ) الذي تنبأ له بالشهادة من على جبل أحد[٦٤]، والذي كان اسلامه بدعوة من النبي (ﷺ) لربهِ[٦٥]، والذي وافق رأيه مع ما جاء بهِ الله في مقام ابراهيم والحجاب واسرى بدر[٦٦]، والشخص الوحيد الذي فر منه الشيطان والصابر على

المكاره والباب المنيع من الفتن والمبشر بالجنة، تراه يقول لو نادى المنادي يوم القيامة ان كل الناس يدخلون الجنة الا واحداً لخشيت أن اكون هو[٦٧]، وهو نفسه الذي قال عنه النبي (ﷺ) الفاروق،لأنه فرق بين الحق والباطل وهاجر علانية أمام قريش[٦٨]، وصاحب المناقب التي لا تعد ولا تحصى، فكان دائماً يذكر نفسه بالموت وخوفه من الله وتجسدت ذلك في آخركلماته التي قالها قبل موته (ﷺ) ويل لعمر وويل لأمه أن لم يغفر له[٦٩].

ويتضح لنا في نهاية هذا التحليل لما حملته خواتم الخليفة عمر ابن الخطاب (ﷺ) من نقوش، هو الانعكاس الواضح لشخصية مثل عمر ابن الخطاب (ﷺ) على خاتمه، وتجسيد ذلك واقعاً يومياً يعيشه، وما آمن به تجاه الله سبحانه وتعالى، واخيراً ما اعتبره نهجاً للمسلمين اجمع في عصره.

ج- نقش خاتم عثمان بن عفان (ﷺ):

اما الخليفة الثالث عثمان بن عفان (ﷺ) فأنه كان سائر على ما سار عليه الخليفة ابو بكر وعمر (ﷺ) في سنة التختم ايضاً بختم النبي (ﷺ) الذي حمل نقش "محمد رسول الله"[٧٠]. وقيل ان الخاتم قد بقي في يده ست سنوات، فلما كثرت عليه الكتب، دفعه الى رجل من الانصار وكان خازن خاتم النبي (ﷺ) وهو معيقيب بن ابي فاطمة الدوسي[٧١]، ليختم عنه به، فأتى قليباً لعثمان بن عفان (ﷺ)، وسقط منه الخاتم في بئر أريس والتمسه المسلمين ولم يجدونه[٧٢]، وهو بئر قرب المدينة[٧٣]، وبذلك انتهى الاستعمال الرسمي لخاتم النبي (ﷺ)، وكما تم ذكره انفاً، من ان وجود خاتم النبي (ﷺ) لم يمنع الخلفاء من اتخاذ واقتناء خواتم خاصة بهم واستعمال نقوشها وهذا ما فعله الخليفتين ابو بكر الصديق وعمر ابن الخطاب (ﷺ) ليقتدي بهم الخليفة عثمان ابن عفان (ﷺ) ويتخذ له خاتم خاص به، فقيل أول الأمر أن الخليفة عثمان بن عفان (ﷺ) اتخذ خاتماً آخر من فضة ايضاً، ونقش عليه مثل النقش الأول[٧٤].

ويبدو أن الخليفة عثمان بن عفان (ﷺ) قد اتخذ أكثر من خاتم أيضاً حاله حال سلفه، وهذا واضح من النقوش المتعددة التي تنسب إليه. وأشهر هذه النقوش التي تنسب إليه هو: "أمنت بالذي خلق فسوى"[٧٥]، وفي رواية أخرى عن أبي الزناد عن أبيه عن عمرو بن عثمان أن نقش خاتمه هو: "أمنت بالله مخلصاً"[٧٦].

كذلك جاء في رواية أنه اتخذ خاتماً من ورق كان قد نقش عليه: "أمنت بالله العظيم"[٧٧]، وقيل: "آمن عثمان بالله العظيم"[٧٨].

أما القلقشندي ومحب الدين الطبري فقد انفردا كلاً منهما بنقش جديد ومختلف في العبارة والمعنى التي اتخذها ونقشها الخليفة عثمان بن عفان (ﷺ) على خاتمه، فذكر القلقشندي أن نقشه كان: "لتصبرن أو تندمن"[٧٩].

أما محب الدين الطبري ففي سؤال معاوية بن أبي سفيان (ﷺ) لأبن عباس(ﷺ) عن عثمان بن عفان (ﷺ): "قال رحمة الله على أبي عمرو، كان والله أكرم الحفدة وأفضل البررة، كثير الاستغفار بالأسحار، سريع الدموع عند ذكر النار، دائم الفكرة فيما يعنيه في الليل والنهار، حسيساً وفياً، تقياً، مجهز

بجيش العسرة وصائب بئر أرومة فأعقب الله من قتله العناد الى يوم التناد، قال: فما كان على خاتمه؟ قال: كان نقش خاتمه من صدق نيته: اللهم فأحيني سعيداً، وأمتني شهيداً، ووالله لقد عاش سعيداً ومات شهيداً"[٨٠].

وحقيقة الأمر أنه ليس من السهل على القاري أن يقبل بكل هذه الروايات المختلفة والمتنوعة لقراءة نقش خاتم واحد ان صحت طبعاً، وهذا يرجح للباحث فرضية أن الخليفة عثمان بن عفان (ﷺ)، كان قد اتخذ أكثر من ثلاثة خواتم على أقل تقدير، خصوصاً بعد فقدان خاتم النبي (ﷺ) بسبب سقوطه في بئر أريس.

وللوقوف على نقوش هذه الأختام، يمكن القول أن النقوش الثلاثة الأولى تكاد تدور حول فكرة واحدة، وهي الايمان المخلص بالله الخالق العظيم وكون نقش لفظ كلمة الايمان هو دلالة سعي صاحب النقش للوصول الى أعلى مراتب الايمان بالخالق، وهو ايمان مطلق عماده التوحيد لله سبحانه وتعالى، وهي صورة أقل ما يقال عنها هي الصورة الحقيقية لهذه الشخصية وانعكاسها بهذه الكلمات واقعاً حاضراً بالتأثير والتأثر مع النقش مرة بالتجسيد ومرة بالتذكير.

أما النقش الرابع الذي حمل عبارة (لتصبرن أو تندمن) فأن صحت رواية هذا النقش، فأن المستوحى من هذا النقش هو كأنما أن الخليفة عثمان بن عفان (ﷺ) كان يعرف مسبقاً بالمصير الذي آلت اليه الأمور في نهاية حياته، أوعلى الأقل أحس بذلك واستشعر به وبأرهاصته حياته، فأراد من ذلك أن يذكر نفسه بالصبر على المكاره والمصائب حتى ينال الأجر عند الله.

ويرى الباحث هنا انه من الجدير بالقول ان جاز القبول والتسليم بصحة هذه الرواية، فأنها ممكنة ومقبولة نوعاً ما، كون الخليفة عثمان بن عفان (ﷺ)، هو أحد الشخصيات التي تنبأ النبي (ﷺ) له بالشهادة وبشر بها، وهو أمر فيه شيء من المنطقية العقلية، بالرغم من أن بعض المؤرخين المعاصرين لا يقبل بهذا التسليم ويرى ان هذا النص قد وضع من قبل شخص اراد أن يوحي للقارئ بهذا الأمر او الاستنتاج الذي ذهب اليه الباحث[٨١].

وبالعودة الى النقش الخامس الذي انفرد به محب الدين الطبري في قصة سؤال معاوية بن ابي سفيان لأبن عباس، فأن نقش (اللهم فأحيني سعيداً وأمتني شهيداً) جاء معبراً عن رغبة خاصة وأمنية ربما سعى لها وتمناها الخليفة عثمان بن عفان (ﷺ)، وهي نيل سعادة الدنيا بالطاعة والتقرب الى الله والسعي لحسن الخاتمة بنيل الشهادة وفيها أعلى مراتب الآخرة عند الله وهي الجنة، والمتتبع لسير الاحداث يرى انه حقق ذلك أو على الأقل جزء كبيراً منه، ان صح هكذا نقش! والله أعلم.

وفي نهاية المطاف بدى من الواضح ان جميع نقوش خواتم الخليفة عثمان بن عفان (ﷺ)، كانت تدور وتتمحور حول فكرة الايمان بالله تعالى والخوف منه، واستشعار المسؤولية في ولاية أمر المسلمين وتحقيق العدل والانصاف والمساواة بين الرعية، ويرى الباحث هنا أن كل ذلك أمر طبيعي بالنسبة لشخصية مثل شخصية الخليفة عثمان بن عفان (ﷺ) كيف لا وهو أول من هاجر بأهله وفر بولديه الى الله تعالى بعد نبي الله لوط وابراهيم (عليهما السلام)، في هجرته الى الحبشة، ثم هجرته الى

المدينة المنورة ومصاهرته للنبي (ﷺ) بأبنتيه، وكتابته للوحي، وسفارته للنبي (ﷺ) وتبشيره بالجنة، والشهادة، واستحياء الملائكة منه لشدة حيائه، وتجهيزه لجيش العسرة، وباذل المال والحال في سبيل الله وفي سبيل دينه ورسوله الكريم، وجامع القرآن الكريم وجامع الناس على حرف واحد[٨٢]، وهو بذلك استحق مكانته وقربه من النبي (ﷺ)، وأخيراً فمن الطبيعي أن تعكس هكذا شخصية ابعادها وصورتها في نقوش خواتمها، وتذكير هذه النقوش لصاحبها بما هو عليه وما له.

د- نقش خاتم علي ابن أبي طالب (رضي الله عنه):

فيما يخص الإمام علي ابن ابي طالب (رضي الله عنه)، الخليفة الرابع من الخلفاء الراشدين، فقد ظهرت نقوش عدة لخاتمه في الروايات التاريخية، وهو ما يحتم فرضية وجود أكثر من خاتم له أيضاً، كما فعل الخلفاء الثلاثة الذين سبقوه، أبي بكر وعمر وعثمان (رضي الله عنهم)، وقد تنوعت هذه النقوش واختلفت كتاباتها وعباراتها، وعلى ما يبدوا ان هذه النقوش جاءت واعتمدت على مراحل عدة من حياة وحكم الخليفة علي ابن ابي طالب (رضي الله عنه).

واتفقت المصادر التاريخية على ان الخليفة علي ابن ابي طالب (رضي الله عنه) كان قد اتخذ خاتم من ورق أي فضة وتختم به، فقد أورد ابن سعد والبلاذري عن ابي اسحاق الشيباني أنه قراء نقش خاتم علي ابن ابي طالب (رضي الله عنه) في صلح الشام وكان: "محمد رسول الله"[٨٣]، أما أشهر النقوش التي ذكرت في المصادر التاريخية هو نقش خاتمه الذي حمل عبارة: "الملك لله"[٨٤].

في حين ما ذكره ابن قتيبة والسيوطي عن خاتم علي (رضي الله عنه) ونقشه انه ورد في روايات نقش أبي بكر الصديق (رضي الله عنه)، فقيل ان خاتمه كان من ورق وكان نقشه، "نعم القادر الله[٨٥]، وقد ورد أيضاً ان نقش خاتمه هو: "الله الملك الحق"[٨٦].

أما محب الدين الطبري فقد جاء في روايته في معرض سؤال معاوية بن ابي سفيان(رضي الله عنه) لأبن عباس(رضي الله عنه) كما وسبق أن تم ذكره، مع الخلفاء الراشدين الثلاثة، قائلاً لأبن عباس ما قولك في علي بن ابي طالب؟ فقال له: "رحمة الله على أبي الحسن، كان والله علم الهدى، وكهف التقى، ومنتهى العلم والنهى، ونور السفرة في ظلم الدجى، وأفضل من تقمص وارتدى، وخير من آمن واتقى وأكرم من شهد النداء بعد محمد المصطفى صاحب القبلتين فما مثله أحد وأبو السبطين فهل يساوي أحد؟ وزوجته خير النسوان فهل يفوقه أحد؟ لم تر عيني مثله ولم أسمع بمثله في الحرب ختالاً، وللأقران قتالاً ضرغاماً على من بغضه لعنه الله ولعنه العباد الى يوم النداء، قال: فما كان نقش خاتمه؟ قال: كان نقش خاتمه الملك لله الواحد القهار"[٨٧].

وهناك روايات متفرقة جاء فيها نقوش عديدة بشأن خواتم الخليفة علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) في بعض المصادر التاريخية، فعن ابن عباس (رضي الله عنه) قال: "تصدق علي (رضي الله عنه) بخاتمه، وهو راكع، فقال النبي للسائل: من أعطاك هذا الخاتم؟ قال: ذاك الراكع، فأنزل الله تعالى فيه: (إنما وليكم الله ورسوله)، وكان في خاتمه مكتوباً: (سبحان من فخر بي بأني له عبدُ)، ثم كتب في خاتمه بعد: الملك لله"[٨٨].

أما الرواية الأخرى فتذكر أن نقش خاتم علي بن أبي طالب (ﷺ) كان "الله الملك على عبده"[٨٩]، وهناك روايات انفرد موردوها بنقوش اختلفت عن سابقاتها من حيث الكم والنوع فقيل: "كان لعلي ابن ابي طالب أربعة خواتيم يتختم بها، ياقوت لنيله وفيروز لنصره، وحديد صيني لقوته، وعقيق لحرزه، فكان نقش الصيني العزة لله جميعاً، ونقش العقيق ثلاث أسطر ما شاء الله، لا قوة الا بالله، أستغفر الله" أما الياقوت فكان نقشه "لا اله الا الله الملك الحق المبين" ونقش خاتمه الفيروز: "الله الملك الحق"[٩٠].

أمام هذا العدد والكم الوافر من الروايات وهذا التشابه في محتوى نقوش هذه الخواتم الخاصة بالخليفة علي ابن أبي طالب (ﷺ) فأنه يمكن للمرء أن يفترض أن هذه النقوش تعود لأكثر من أربعة خواتم على الأقل بحسب ما جاء من النصوص.

فأما النقش الأول الذي ورد في هذه الروايات شعار ونقش خاتم النبي (ﷺ) وعبارة الشهادة، وربما كان اتخاذه في صلح الشام من قبل علي ابن أبي طالب (ﷺ) كان تيمناً بنقش النبي (ﷺ)، أما باقي النقوش الأخرى، والتي جاءت متشابهة و جميعها تتمحور حول تعظيم الله سبحانه وتعالى وملكه على كل شيء فقد جاء نقش (الملك لله) واضافة كلمات وأسماء من أسماء الله احياناً كالقهار والحق والواحد فجميعها كانت تدور في فلك التسليم والايمان بأن الله سبحانه وتعالى هو الملك القادر وهو مالك كل شيء وملك كل شيء وأصل كل شيء والقادر على كل شيء، كأنما أراد من ذلك الامام علي (ﷺ) تجسيد فكرة أن الانسان كونه مخلوق، فهو مملوك ولا يملك شيء مهما بلغ من مكانة في الدنيا، ومهما بلغ من قوة وغنى، هذا اذا اخذنا بنظر الاعتبار الرسالة التي أراد ايصالها من خلال هذا النقش لما كان يحيط به من فتن وتكالب على الدنيا، وبقاه صابراً محتسباً واثقاً بربه عز وجل.

أما الروايات المتفرقة التي تحدثت عن اتخاذه أربعة خواتم ونقوش مختلفة فجميعها جاء بين دفتي الايمان بالله والتوحيد بالعبودية له والتسليم له والاستغفار من الذنب، ليأتي آخر هذه النقوش مطابقاً لما كان عليه نقش الخليفة الأول أبو بكر الصديق (ﷺ) ويمكن القول أن السيوطي والدنيوري ربما التبس عليهم الامر وتشابه عليهم الوصف بينه وبين نقش الخليفة أبوبكر(ﷺ) ليس إلا.

والمتأمل لكل هذه النقوش التي لها دلالات عظيمة وتعكس جوانب كبيرة من شخصية حاملها، فيمكن القول ان الخليفةعلي (ﷺ) تحلى بكل معاني هذه النقوش، وآمن بها وعاش ومات من أجلها وفي سبيلها، فكيف لا وهو علي ابن أبي طالب (ﷺ) صهر النبي (ﷺ) زوج بنته فاطمة وأبي الحسن والحسين سبطا الاسلام وسيدا شباب أهل الجنة، وهو أخو النبي (ﷺ) وابن عمه ومن آل البيت الكرام الأطهار، وأول المسلمين من الصبيان ولم يسجد لصنم، وهو صاحب التوحيد، ومنبع الشجاعة والشجعان، وفادي النبي (ﷺ) بالدم والنفس في سريره، وقاهر المشركين والمغالين والخارجين، فنعم الرجل هو ونعم الأصل والنبع والمنبع وصاحب البشارة في الجنة والسبق في الاسلام، وعالم العلم والفقه والدين، وأول من لقب بالإمام، والصابر المحتسب على الشدائد والمصائب، ولا يزكيه احد ولا يجاريه احد، عند الله سبحانه وتعالى (فرضا الله عنه وأرضاه)[٩١].

الاستنتاجات:

١. في ختام هذه الدراسة عن نقوش أختام الخلفاء الراشدين والدلالات المعنوية والروحية الايمانية وانعكاسها على شخصية حامل هذا الخاتم أو النقش، يمكن القول إن الخاتم ونقشه قد مثل شعار السلطة السياسية لولي الأمر في مرحلة ما.

٢. وقد مثل نقش خاتم النبي (ﷺ) أساس هذا الشعار الذي استند عليه الخلفاء الراشدين الثلاثة (ﷺ)، لحين فقدان خاتم النبي (ﷺ) وفقدان نقشه، الذي كان يعطي الشرعية لسلطة ولي الأمر.

٣. حرص النبي (ﷺ) على عدم تقليده بنقشه في خاتمه، وذلك أولاً لخشيته من التزوير لأي كتاب رسمي يصدر من قبله مختوم بهذا النقش، وثانياً لما أصبح عليه النقش من الأهمية كونه صار يمثل السلطة السياسية والادارية والاجتماعية وحتى الاقتصادية عند المسلمين.

٤. ان فكرة اتخاذ الخلفاء الراشدين (ﷺ) خواتم ونقوش خاصة بهم تعود لسببين، الاول هو تقليد النبي (ﷺ) والاقتداء بسنته الكريمة، والثاني هو لما أصبح يمثله هذا الخاتم ونقشه من شعار لسلطة ولي الامر.

٥. ظهور صورة جديدة من العلاقة بين الخليفة والخاتم ونقشه، حملت أبعاد نفسية دلالية وشخصية ذات معاني كبيرة، وعميقة، تخص كل شخصية حاملة لهذه النقوش، لتذكر حاملها بالمعنى الحقيقي الذي اتخذ من أجله النقش.

٦. ومن الجدير بالذكر أن تأثير الخاتم ونقشه كان يمثل تأثيراً مزدوجاً ومنعكساً في اتجاهين بين طرفين، احدهما ينعكس ويؤثر على الآخر كالعلاقة الطردية والعكسية، والمقصود هنا بين طرفين أي تأثيرين بين النقش وحامله أو صاحبه، حيث مثل التأثير الأول، محاولة الشخصية الحاملة للنقش انعكاس ما تحملها نفسها ودواخلها من فكر واعتقاد وايمان تجاه قضية الانسان في عبادة الله سبحانه وتعالى، وللوصول الى رضاه وتحقيق الهدف المنشود في دخول الجنة، أما التأثير الثاني العكسي هو ما يمثله هذا النقش نفسه من انعكاس على ناقشه أو حامله في التذكير والتنبيه والتوجيه المباشر تارة، وغير مباشر تارة أخرى، نحو هدف هذا النقش والغاية من انتقاشه، وكأنه عامل محفز ومذكر وشاحن أوقات الضعف والغفلة والتهاون، فترسم بذلك لوحة أو صورة عن هذه الشخصيات تتجلى فيها أطر فهم جديدة لها ولأبعادها، بما تحمله من ايمان وخلق وتصديق واعتقاد مجسدة في سلوكياتهم الحياتية والتعبدية.

٧. لا يمكن القول ان فكرة الخاتم ونقشه هو عمل خرافي او من تأثير رجال كهان او دين، كونه يعد عند الكثير من الامم السابقة قبل الميلاد وبعده، نقلة حضارية ومظهراً من مظاهر تطور المجتمعات والامم وتعكس ثقافتها وتطور فكرها في توظيف صناعة بشرية لتجسيد رمزية السلطة والادارة.

٨. جسدت نقوش خواتم الخلفاء الراشدين الصورة المثلى لانعكاس شخصياتهم في الحياة اليومية ،لنستطيع من خلال هذه الصورة ادراك اصطفاء الله عز وجل لهذه الشخصيات لتكون أقرب البشر لنبيه الكريم، ويكونوا افضل الخلق بعد الانبياء (عليهم السلام جميعا).

وختاماً نسأل الله عز وجل أن نكون قد وفقنا في تقديم عمل علمي بسيط يتحلى ولو بأقل الدرجات من الرصانة العلمية لخدمة الأكاديميين والمثقفين وطلاب العلم جميعاً من أمتنا الإسلامية والله ولي التوفيق.....

هوامش البحث:

(١) ابن فارس: أبي الحسين احمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت– لبنان، ١٤٢٠هـ–١٩٩٩م، ط٢، ج٢، ص٢٤٥؛ ابن منظور: محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ١٩٨٧م، ط٢، ج١٢، ص١٦٣–١٦٤؛ الرازي: محمد بن أبي بكر عبد القادر، مختار الصحاح، تحقيق: محمود خاطر، مكتبة دار ناشرون، بيروت، ١٤١٥هـ–١٩٩٥م، ط٣، ج١، ص١٦٣؛ الفيروز أبادي: محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، بيروت، (د. ت)، ج١، ص١٤٢٠؛ الزبيدي: محمد مرتضى الحسيني، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، (د. م)، (د. ت)، ج٣٢، ص٤٢.

(٢) الزمخشري: أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي، أساس البلاغة، دار الفكر، بيروت، ١٣٩٩هـ–١٩٧٩م، ج١، ص١٥٣؛ ابن منظور: لسان العرب، ج١٢، ص١٦٣–١٦٤؛ الرازي: مختار الصحاح، ج١، ص١٦٣؛ الفيروز أبادي: القاموس المحيط، ج١، ص١٤٢٠؛ الزبيدي: تاج العروس، ج٣٢، ص٤٣.

(٣) الزمخشري: أساس البلاغة، ج١، ص١٥٣؛ ابن منظور: لسان العرب، ج١٢، ص١٦٤.

(٤) المقري: أحمد بن محمد بن علي الفيومي ، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، المكتبة العلمية، بيروت، (د. ت)، ج١، ص١٦٣؛ ابراهيم مصطفى واحمد الزيات وحامد عبد القادر ومحمد النجار: المعجم الوسيط، تحقيق: مجمع اللغة العربية، دار الدعوة، (د. م)، (د. ت)، ج١، ص٢١٨.

(٥)المقري: المصباح المنير، ج١، ص١٦٣–١٦٤.

(٦) ابن فارس: معجم مقاييس اللغة، ج٥، ص٤٧٠.

(٧) ابن منظور: لسان العرب، ج٦، ص٣٥٨؛ الرازي: مختار الصحاح، ج١، ص٢٨١؛ الزبيدي: تاج العروس، ج١٧، ص٤٢٣.

(٨) الزمخشري: أساس البلاغة، ج١، ص٦٥١؛ ابن منظور: لسان العرب، ج٦، ص٣٥٨–٣٥٩.

(٩) سورة الأحزاب: آية: ٤٠.

(١٠) سورة البقرة، آية: (٧)؛ سورة الأنعام: آية (٤٧)؛ سورة الجاثية: آية (٢٣).

(١١) سورة يس: آية: (٦٥).

(١٢) سورة الشورى: آية: (٢٤).

(١٣) سورة المطففين: آية: (٢٦).

(١٤) الطبري: محمد بن جرير بن يزيد بن خالد ابو جعفر، جامع البيان عن تأويل أي القرآن، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٥هـ، ج١، ص١١٣؛ السمرقندي: نصر بن محمد بن احمد أبو الليث، تفسير السمرقندي المسمى بحر العلوم، تحقيق: محمود الطريحي، دار الفكر، بيروت، (د. ت)، ج١، ص٥٢؛ البغوي: تفسير البغوي، تحقيق: خالد عبد الرحمن العك، دار المعرفة، بيروت، (د. ت)، ج٣، ص٥٣٣؛ القرطبي: أبو عبد الله محمد بن احمد الأنصاري، الجامع لأحكام القرآن، دار الشعب، القاهرة، (د. ت)، ج١٣، ص١٩٣؛ ابن كثير: تفسير القرآن الكريم، دار الفكر، بيروت، ١٤٠١هـ، (د. ت)، ج١، ص٤٦–٥٣.

(١٥) الطبري: جامع البيان، ج١٤، ص١٨٢-١٨٤؛ السمرقندي: تفسير السمرقندي، ج٢، ص٢٩٣-٣١٣؛ ؛ البغوي: تفسير البغوي، ج١، ص٤٩٦؛ القرطبي: الجامع لأحكام القرآن، ج١، ص١٩٢-١٩٣؛ ابن كثير: تفسير القرءان العظيم، ج١، ص٤٦-٥٣.

(١٦) سورة النساء: آية (١٥٥)؛ التوبة: آية (٩٣): آية (٢٠١)؛ النحل: آية (١٠٨)؛ محمد: آية (١٦).

(١٧) سورة المنافقون: آية (٣).

(١٨) سورة الأعراف: آية (١٠١)؛ الروم: آية (٥٩)؛ غافر: آية (٣٥).

(١٩) سورة يونس: آية (٧٤).

(٢٠) الطبري: جامع البيان،ج١،ص١٣٦؛السمرقندي: تفسير السمرقندي،ج١،ص٣٧٩؛ ؛القرطبي:الجامع لأحكام القرآن،ج١٦،ص١٦٩؛ابن كثير: تفسيرالقرآن العظيم، ج،ص٥٣.

(٢١) علياء دربك ومحمد أبو الوفا: الأختام رمز السلطة وسجل التاريخ، مجلة اليمامة، مؤسسة اليمامة، الرياض-السعودية، ٢٠١٢م، العدد ١٢٠٣، ص٣٣-٣٨؛ سحر نايف: الخاتم أقدم الحلي في التاريخ، مجلة العربي، الكويت، ٢٠١٣، العدد ٦٥٤، ص٥٢-٥٨.

(٢٢) علياء دربك ومحمد أبو الوفا: الأختام رمز للسلطة، ص٣٣-٣٨.

(٢٣) سحر نايف: الخاتم أقدم الحلي، ص٥٢-٥٧.

(٢٤) ابن منظور: لسان العرب، ج١٢، ص١٦٣؛ الزبيدي: تاج العروس، ج٣٢، ص٤٤.

(٢٥) ابن منظور: لسان العرب، ج١٢، ص١٦٣-١٦٤؛ ابن حجر: احمد بن علي بن حجر ابو الفضل العسقلاني: فتح الباري، شرح صحيح البخاري، تحقيق: محب الدين الخطيب، دار المعرفة، بيروت، ٢٠٠٠م، ج١٠، ص٣١٥-٣١٦؛ الزبيدي، تاج العروس، ج٣٢، ص٤٣-٤٤.

(٢٦) القلقشندي: أحمد بن علي بن احمد الفزاري، صبح الأعشى في كتابة الانشا، تحقيق: عبد القادر زكار، وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٨١م، ج١، ص٤٢١.

(٢٧) ابن سعد: محمد بن سعد بن منيع ابو عبد الله البصري الزهري، الطبقات الكبرى، دار صادر، بيروت، ١٩٩٧م، ج٢، ص٢٥٨؛ ابن عساكر: أبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله ابن عبد الله الشافعي، تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل، تحقيق: محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٥م، ج٤٥، ص٤٣٠؛الصالحي الشامي: محمد بن يوسف، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، تحقيق: عادل احمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٤هـ، ط١، ج١، ص١٢٠.

(٢٨) ابن سعد: الطبقات، ج١، ص٤٧٣-٤٧٤؛ ابن عبد البر: يوسف بن عبد الله بن محمد، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، ١٤١٢هـ، ط١، ج٣، ص١١٧٨؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق، ج٤، ص١٨٣؛ الصالحي الشامي: سبل الهدى، ج٧، ص٣٣٣.

(٢٩) ابن سعد: الطبقات، ج١، ص٤٧٥-٤٧٦؛ السيوطي: جلال الدين عبد الرحمن، جامع الأحاديث (الجامع الصغير وزوائده والجامع الكبير)، دار العربي، بيروت، (د. ت)، ج١، ص٢٨؛ الصالحي الشامي: سبل الهدى، ج٧، ص٣٣١.

(٣٠) محمد فارس جميل: الخواتم الاسلامية في القرنين الأول والثاني الهجريين، مجلة جامعة الملك عبد العزيز، كلية الآداب والعلوم الانسانية، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م، ص٤٩-٥٠.

(٣١) ابن هشام: عبد الملك بن هشام بن ايوب الحميري المعافري ابو محمد، السيرة النبوية لأبن هشام، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، دار الجيل، بيروت، ١٤١١هـ، ط١، ج٤، ص٣-١٢؛ ابن عبد البر: الاستيعاب، ج٢، ص٤٩٣-٤٩٥.

(٣٢) ابن هشام: السيرة النبوية، ج٤، ص٢٣٦-٢٣٧؛ ابن عبد البر: الاستيعاب، ج٣، ص٣٥٥-٣٦١؛ ابن حجر: فتح الباري، ج٣، ص٤٢٧.

(٣٣) ابن سعد: الطبقات، ج١، ص٧٤١-٧٤٥؛ البخاري: محمد بن اسماعيل ابو عبد الله، الجامع الصحيح المختصر، تحقيق: مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، اليمامة، بيروت، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م، ط٣، ج٥، ص٢٢٠٤؛ مسلم: بن الحجاج ابو الحسين القشيري النيسابوري، صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٨٧م، ج٣، ص١٦٥٧؛ الترمذي: محمد بن عيسى ابو عيسى السلمي، سنن الترمذي، تحقيق: احمد محمد شاكر وآخرون، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (د. ت)، ج٥، ص٦٩؛ النسائي: احمد بن شعيب ابو عبد الرحمن، السنن الكبرى، تحقيق: عبد الغفار سليمان البنداري سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١١هـ-١٩٩١م، ط١، ج٨، ص١٧٤.

(٣٤) البخاري: صحيح البخاري، ج٦، ص٢٤٥٠؛ مسلم: صحيح مسلم، ج٣، ص١٦٥٥؛ النسائي: السنن، ج٥، ص٤٥٦؛ ابن حبان: ابن محمد بن حبان بن احمد ابو حاتم التميمي البستي، صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م، ط٢، ج١٢، ص٣٠٣.

(٣٥) ابن سعد: الطبقات، ج١، ص٤٧٤؛ أبو داود: سليمان بن الأشعث السجستاني، سنن ابي داود، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الفكر، ١٩٩٧م، ج٤، ص٩٠؛ النسائي: السنن، ج٥، ص٤٥٣؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق، ج٤، ص١٨٢؛ ابن كثير: أبو الفداء اسماعيل بن عمر القرشي الدمشقي، السيرة النبوية، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٢م، ج٤، ص٦٩٩؛ البداية والنهاية، مكتبة المعارف، بيروت، (د. ت)، ج٥، ص٣٥٦؛ ابن حجر: فتح الباري، ج١٠، ص٣٢٢؛ العيني: بدر الدين محمود بن احمد، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، دار احياء التراث العربي، بيروت، ج١٢، ص١٤٣؛ السيوطي: جامع الأحاديث، ج١٩، ص٣٧٧.

(٣٦) ابو داود: السنن، ج٤، ص٨٨؛ الترمذي: السنن، ج٤، ص٢٢٧؛ ابن سعد: الطبقات، ج١، ص٤٧٦؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق، ج٤، ص١٧٨؛ ابن حجر: فتح الباري، ج١٠، ص٣٢١.

(٣٧) ابن سعد: الطبقات، ج١، ص٤٧٤؛ ابن حجر: فتح الباري، ج١٠، ص٣٢٤؛ العيني: عمدة القاري، ج٢٢، ص٣٤؛ برهان الدين: علي بن الحلبي، السيرة الحلبية في سيرة الأمين والمأمون، دار المعرفة، بيروت، ١٤٠٠هـ، ج٣، ص٢٨١.

(٣٨) أبي شيبة: ابو بكر عبد الله بن محمد بن الكوفي، المصنف في الأحاديث والآثار، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤٠٩هـ، ط١، ج٥، ص١٩٢؛ البخاري: صحيح البخاري، ج٣، ص١٣١؛ الترمذي: السنن، ج٤، ص٢٢٩-٢٣٠؛ ابن حبان: صحيح ابن حبان، ج٤، ص٢٦١؛ ابن الأثير: ابو الحسن علي بن ابي الكرم

محمد بن عبد الكريم الشيباني: الكامل في التاريخ، تحقيق: عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥هـ، ط٢، ج٣، ص٩؛ ابن كثير: السيرة النبوية، ج٤، ص٦٩٩؛ البداية والنهاية، ج٥، ص٣٥٦؛ ابن حجر: فتح الباري، ج١٠، ص٣٢٩.

(٣٩) الدينوري: ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة، عيون الأخبار، دار العين، سوريا، ١٩٩٦م، ج١، ص٢٧.

(٤٠) الأصبهاني: عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، أخلاق النبي وآدابه، تحقيق: صالح بن محمد الونيان، دار المسلم للنشر والتوزيع، ١٩٩٨م، ط١، ج٢، ص٢٢٦؛ الدنيوري: عيون الأخبار، ج١، ص٢٧؛ ابن حجر: فتح الباري، ج١٠، ص٣٢٧؛ الصالحي الشامي: سبل الهدى، ج٧، ص٣٢٥.

(٤١) مسلم: صحيح مسلم، ج٣، ص١٦٥٩؛ ابو داود: السنن، ج٤، ص٩٠؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق، ج٤، ص١٨٣؛ ابن الأثير: الكامل، ج٣، ص٩؛ الذهبي: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، لبنان- بيروت، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م، ط١، ج٣، ص٦٥٥؛ ابن حجر: فتح الباري، ج١٠، ص٣٢٢؛ برهان الدين: السيرة الحلبية، ج٣، ص٢٨٢.

(٤٢) احمد بن حنبل: ابو عبد الله الشيباني، مسند احمد، مؤسسة قرطبة، مصر، (د. ت)، ج٣، ص٢٩٠؛ البخاري: صحيح البخاري، ج٥، ص٢٢٠٥؛ مسلم: صحيح مسلم، ج٣، ص١٦٥٦؛ النسائي: السنن، ج٥، ص٤٥٠؛ ابن حجر: فتح الباري، ج١٠، ص٣٢١-٣٢٤.

(٤٣) ابي شيبة: المصنف، ج٥، ص١٩٠؛ ابن ماجة: محمد بن يزيد ابو عبد الله القزويني، سنن ابن ماجة، ج٢، ص١٢٠١؛ النسائي: السنن، ج٥، ص٤٥٠؛ ابن حبان: صحيح ابن حبان، ج١٢، ص٣٠٨-٣٠٩؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق، ج٤، ص١٨٤؛ الصالحي الشامي: سبل الهدى، ج٧، ص٣٣٢.

(٤٤) احمد: مسند احمد، ج٣، ص١٦١؛ الترمذي: السنن، ج٤، ص٢٢٩؛ الأصبهاني: أخلاق النبي، ج٢، ص٣١٣؛ ابن حجر: فتح الباري، ج١٠، ص٣٢٨؛ العيني: عمدة القاري، ج١٤، ص٢١٠.

(٤٥) الطبقات، ج١، ص٤٧٢.

(٤٦) البخاري: صحيح البخاري، ج٥، ص٢٢٠٥، النسائي: السنن، ج٥، ص٤٥٤؛ ابو حجر: فتح الباري، ج١٠،ص٣٢٤؛العيني: عمدة القاري،ج٢٢، ص٣٨؛ السيوطي: جامع الاحاديث، ج٢، ص٤١١.

(٤٧) النسائي: السنن، ج٥، ص٤٥٤؛ البيهقي: احمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر، سنن البيهقي الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا،مكتبة الباز، مكة المكرمة، ١٤١٤هـ-١٩٩٤م، ج١٠، ص١٢٧.

(٤٨) محمد فارس: الخواتم الإسلامية، ص٥٩.

(٤٩) ابن سعد: الطبقات، ج٦، ص٤١.

(٥٠) معقيب بن أبي فاطمة مولى سعيد ابن العاص وعن ابن شهاب، قال ويزعمون أنه من دوس، وقال غيره هو دوسي حليف لآل سعيد بن العاص، أسلم معيقب قديماً بمكة وهاجر منها الى أرض الحبشة في الهجرة الثانية، وأقام بها حتى قدم على النبي (ﷺ) في المدينة، وقيل انه قدم عليه في السفينتين وهو بخيبر، وقيل قدم عليه قبل ذلك، وكان خازن خاتم الرسول (ﷺ)، وقيل أن الخاتم سقط منه، من يده أيام عثمان بن عفان (ﷺ) في بئر أريس: ابن سعد: الطبقات، ج٤، ص١١٦-١١٧؛ ابن عبد البر: الاستيعاب، ج٤، ص١٤٧٩؛ ابن الأثير: أسد الغابة في معرفة الصحابة،

تحقيق: عادل احمد الرفاعي، دار احياء التراث العربي، بيروت- لبنان، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م، ط١، ج٥، ص٢٥٣؛ الأصبهاني: ابي نعيم معرفة الصحابة، دار العلم، بيروت، (د. ت)، ج٥، ص٢٥٨٩؛ ابن حجر: الاصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م، ط١، ج٦، ص١٩٣-١٩٤.

(٥١) ابي شيبة: المصنف، ج٥، ص١٩٣؛ البخاري: صحيح البخاري، ج٥، ص٢٢٠٢-٢٢٠٤؛ مسلم: صحيح مسلم، ج٣، ص١٦٥٦؛ ابو داود: السنن، ج٤، ص٨٨؛ النسائي: السنن، ج٥، ص٤٥٧؛ ابن حبان: صحيح ابن حبان، ج١٢، ص٣٠٧؛ البيهقي: السنن، ج٢، ص٤٢٤؛ ابن عبد البر: الاستيعاب، ج٣، ص١١٧٨؛ ابن كثير: السيرة النبوية، ج٤، ص٦٦٩-٧٠٢.

(٥٢) ابن سعد: الطبقات، ج٣، ص٢١١؛ البلاذري: احمد بن يحيى بن جابر، أنساب الاشراف، دار الجيل، بيروت، ١٩٩٢م، ج٣، ص٣٢٢؛ الاصبهاني: معرفة الصحابة، ج١، ص٢٧؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق، ج٣٠، ص٣٠٨؛ ابن منظور: مختصر تاريخ دمشق، دار النهضة، ٢٠٠٠م، ج٤، ص٢٩١؛ ابن كثير: البداية والنهاية، ج٧، ص١٨؛ السيوطي: جامع الاحاديث، ج١٣، ص٩١؛ السيوطي: تاريخ الخلفاء، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، مصر، ١٣٧١هـ، ط١، ج١، ص١٠٧.

(٥٣) ابن عبد البر: الاستيعاب، ج٣، ص٩٧٧؛ الطبري: احمد بن عبد الله بن محمد ابو جعفر، الرياض النضرة، تحقيق: عيسى عبد الله محمد مانع الحميري، دار العرب الاسلامي، بيروت، ١٩٩٦م، ط١، ج١، ص٢٦١-٢٦٢؛ السيوطي: جامع الأحاديث، ج١٣، ص١٠٤.

(٥٤) البري: محمد بن أبي بكر الأنصاري التلمساني، الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة، دار العبرة، (د. ت)، ج١، ص٢٤٦.

(٥٥) ابن هشام: السيرة النبوية، ج٢، ص٦٠-٢١٧؛ ابن سعد: الطبقات، ج٣، ص١٦٩-٢١١؛ الاصبهاني: معرفة الصحابة، ج١، ص٢٢-٧٠؛ ابن عبد البر: الاستيعاب، ج٣، ص٩٦٣-٩٧٧؛ ابن الأثير: أسد الغابة، ج٣، ص٣١٥-٣٤١؛ الذهبي: تاريخ الاسلام، ج٢، ص٥٨٥-٦٦٤؛ ابن حجر: الاصابة، ج٤، ص١٦٩-١٧٧؛ السيوطي: تاريخ الخلفاء، ج١، ص٦٤-٢٢٩.

(٥٦) الطبراني: الرياض النضرة، ج١، ص٢٦٢؛ السيوطي: جامع الأحاديث، ج١٣، ص١٠٤.

(٥٧) احمد ابن حنبل: فضائل الصحابة، دار ابن الجوزي، السعودية، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م، ط٢، ج١، ص١٧٣.

(٥٨) ابن سعد: الطبقات، ج١، ص٤٧٣-٤٧٥؛ ابي شيبة: المصنف، ج٥، ص١٩٣؛ البخاري: صحيح البخاري، ج٥، ص٢٢٠٢-٢٢٠٤؛ مسلم: صحيح مسلم، ج٣، ص١٦٥٦؛ ابو داؤود : السنن، ج٤، ص٨٨؛ النسائي: السنن، ج٥، ص٤٥٧؛ ابن حبان: صحيح ابن حبان، ج١٢، ص٣٠٧؛ البيهقي: السنن، ج٢، ص٤٢٤.

(٥٩) الاصبهاني: معرفة الصحابة، ج١، ص٥٥؛ ابن عبد البر: الاستيعاب، ج٣، ص١١٤٦؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق، ج٤٤، ص٢٦٠؛ البري: الجوهرة في نسب النبي، ج١، ص٢٦٣؛ السيوطي: جامع الاحاديث، ج١٣، ص٢٩٧؛ تاريخ الخلفاء، ج١، ص١٣٦؛ برهان الدين: السيرة الحلبية، ج١، ص٤٤٢.

(٦٠) ابوالحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي: التنبيه والاشراف، دار المعرفة، دمشق، ١٩٨٤م،ج١، ص١٠٧.

(٦١) الجوهرة في نسب النبي، ج١، ص٢٦٣.

(٦٢) الرياض النضرة، ج١، ص٢٦٢.

(٦٣) ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق، ج٤٣، ص٤٥٣؛ ابن منظور: مختصر تاريخ دمشق، ج٥، ص٤٩٣؛ السيوطي: جامع الاحاديث، ج٢١، ص٦٣.

(٦٤) ابـي شـيبة: المصـنف، ج٦، ص٣٥٢؛ احمـد: مسـند احمـد، ج٣، ص١١٢؛ البخـاري: صـحيح البخـاري، ج٣، ص١٣٤٤؛ ابـي داود: السـنن، ج٤، ص٢١٢؛ ابـن حبـان: صـحيح ابـن حبـان، ج١٤، ص٤١٥؛ ابـن حجـر: فـتح الباري، ج٦، ص٦٠٦.

(٦٥) احمد: مسند احمد، ج٢، ص٩٥؛ الترمذي: السنن، ج٥، ص٦١٧؛ البلاذري: انساب الاشراف، ج٣، ص٣٨٩؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق، ج٤٤، ص٢٥؛ الصالحي الشامي: سبل الهدى، ج٢، ص٣٧٥.

(٦٦) احمد: مسند احمد، ج١، ص٢٤؛ البخاري: صحيح البخاري، ج٤، ص١٦٢٩؛ ابن حبان: صحيح ابن حبان، ج١٥، ص٣١٩؛ العيني: عمدة القاري، ج٤، ص١٤٥.

(٦٧) السيوطي: جامع الاحاديث، ج١٣، ص٣١٨؛ الصالحي الشامي: سبل الهدى، ج١١، ص٢٧١.

(٦٨) ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق، ج٤٤، ص٥١؛ ابن منظور: مختصر تاريخ دمشق، ج٦، ص١٥؛ الفيروز ابادي: القاموس المحيط، ج١، ص١١٨٣؛ الزبيدي: تاج العروس، ج٢٦، ص٢٨٢.

(٦٩) ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق، ج٤٤، ص٤٤٤؛ البري: الجوهرة في نسب النبي، ج١، ص٢٦٢.

(٧٠) ابي شيبة: المصنف، ج٥، ص١٩٣؛ البخاري: صحيح البخاري، ج٥، ص٢٢٠٢-٢٢٠٤؛ مسلم: صحيح مسلم، ج٣، ص١٦٥٦؛ ابو داؤود: السنن، ج٤، ص٨٨؛ النسائي: السنن،ج٥، ص٤٥٧؛ ابن حبان: صحيح ابن حبان، ج١٢، ص٣٠٧؛ البيهقي: السنن، ج٢، ص٤٢٤.

(٧١) ابن سعد: الطبقات، ج٤، ص١١٦-١١٧؛ ابن عبد البر: الاستيعاب، ج٤، ص١٤٧٩؛ ابن الأثير: أسد الغابة، ج٥، ص٢٥٣؛ الأصبهاني: معرفة الصحابة، ج٥، ص٢٥٨٩؛ ابن حجر: الاصابة، ج٦، ص١٩٣-١٩٤.

(٧٢) أبي شيبة: المصنف، ج٥، ص١٩٣؛ البخاري: صحيح البخاري، ج٥، ص٢٢٠٢؛ ابن عبدالبر: الاستيعاب، ج٣، ص١١٧٨؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق، ج٤، ص١٧٩؛ ابن كثير: السيرة النبوية، ج٤، ص٦٩٩؛ الصالحي الشامي: سبل الهدى، ج٧، ص٣٣١.

(٧٣) بئر أريس: بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون الياء، وهي بئر على بعد ميلين من المدينة قيل ان عثمان بن عفان (ﷺ) جلس عليه فجعل يعبث بالخاتم فوقع في البئر، وكانت من أقل الآبار ماء فنزحت ولم يوجد. الحموي: ياقوت بن عبد الله ابو عبد الله، معجم البلدان، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٨م، ج١، ص٢٩٨؛ ابن الأثير: الكامل، ج٣، ص٩، ابن حجر: فتح الباري، ج١٠، ص٣١٩.

(٧٤) رياض حسن الخوام: الخواتم ونقوشها في التراث اللغوي، مجلة الحكمة، ١٩٩٣م، العدد٢٢، ص٣٥.

(٧٥)ابـن عسـاكر: تـاريخ مدينـة دمشـق، ج٣٩،ص٢٠٩ ؛الـذهبي: تـاريخ الاسـلام، ج٣،ص٤٧٥؛ابـن كثيـر: البدايـة والنهاية،ج٧، ص٢١٤؛ الصالحي الشامي: سبل الهدى، ج١١، ص٢٨٥.

(٧٦) المسعودي: التنبيه والاشراف، ج١، ص١٠٨؛ البري: الجوهرة في نسب النبي، ج١، ص٢٧٣؛ برهان الدين: السيرة الحلبية، ج١، ص٤٤٢.

(٧٧) المسعودي: التنبيه والاشراف، ج١، ص١٠٨؛ البري: الجوهرة في نسب النبي، ج١، ص٢٧٣؛ ابن كثير: البداية والنهاية، ج٨، ص٢٣٦.

(٧٨) الصائبي: ابو الحسين هلال بن المحسن، رسوم دار الخلافة، تحقيق: ميخائيل عواد، دار الرائد العربي، بيروت، ١٩٨٦م، ط٢، ج١، ص١٢٧؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق، ج٣٩، ص٢٠٩؛ ابن كثير: البداية والنهاية، ج٧، ص٢١٤؛ الصالحي الشامي: سبل الهدى، ج١١، ص٢٨٥.

(٧٩) القلقشندي: صبح الأعشى، ج٦، ص٣٤٠.

(٨٠) الرياض النضرة، ج١، ص٢٦٢.

(٨١) محمد فارس جميل: الخواتم الاسلامية: ص٣٥؛ حكمت شريف: خواتم الخلفاء، مجلة المقتطف، مكتبة المقتطف للنشر، ١٩٠٣م، مجلد٢٨، ص١٣٧-١٤٠.

(٨٢) الواقدي: ابو عبد الله محمد بن عمر بن واقد، المغازي، تحقيق: محمد عبد القادر احمد عطا، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٤م، ط١، ص١٨-٢٤٢؛ ابن هشام: السيرة النبوية، ج٢، ص١٦٤-١٦٦؛ ابن سعد: الطبقات، ج٣، ص٥٣-٨٣؛ ابن عبد البر: الاستيعاب، ج٣، ص١٠٣٧-١٠٥٣؛ ابن الأثير: أسد الغابة، ج٣، ص٦٠٦-٦١٥؛ ابن حجر: الاصابة، ج٤، ص٤٥٦-٤٥٨.

(٨٣) الطبقات، ج٣، ص٣٠؛ انساب الاشراف، ج١، ص٢٩٥.

(٨٤) ابن سعد: الطبقات، ج٣، ص٣٠؛ البلاذري: أنساب الاشراف، ج١، ص٢٩٥؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق، ج٤٢، ص٤٤٥؛برهان الدين: السيرة الحلبية،ج٣، ص٤٤٢.

(٨٥) الدنيوري، عيون الأخبار، ج١، ص١٢٧؛ ابن منظور: مختصر تاريخ دمشق، ج٥، ص٤٢٣؛ السيوطي: جامع الاحاديث، ج١٥، ص٤٧١؛ تاريخ الخلفاء، ج١، ص١٨٠.

(٨٦) العيني: عمدة القاري، ج٢٢، ص٣٤؛ الصالحي الشامي: سبل الهدى، ج١٠، ٢٧.

(٨٧) الرياض النظرة، ج١، ص٢٦٢؛ القلقشندي: صبح الأعشى، ج٦، ص٣٤٠.

(٨٨) السيوطي: جامع الأحاديث، ج١٢، ص١٧٢.

(٨٩) الأصبهاني: معرفة الصحابة، ج١، ص٨٩؛ الصابئ: رسوم دار الخلافة، ج١، ص١٢٧.

(٩٠) الذهبي: تذكرة الحفاظ، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ج٢، ص٥٧٦-٥٧٧؛ السيوطي: جامع الأحاديث، ج١٥، ص٤٧١.

(٩١) الواقدي: المغازي، ج٢، ص٤٤٣-٤٤٧؛ ابن هشام: السيرة النبوية، ج٢، ص٨٤-١١٨؛ ابن سعد: الطبقات، ج٣، ص١٩-٣١؛ البلاذري: أنساب الاشراف، ج١، ص٢٩٤-٣٢٢؛ الاصبهاني: معرفة الصحابة، ج٤، ص١٩٦٨؛ ابن عبد البر: الاستيعاب، ج٣، ص١٠٨٩-١١٢١؛ ابن الأثير: أسد الغابة، ج٤، ص١٠٠-١٣١؛ ابن حجر: الاصابة، ج٤، ص٥٦٤-٥٦٧.

qayimat almasadir walmaraje:

1- abn 'abi shybt: 'abu bakr abd allah muhamad alkufi: (almusanaf fi al'ahadith walathar), thqyq: kamal yusif alhut, maktabat alrushd, alriyad, 1409 hijriyah, tabaa 1, twowfiya (235 hijriyah).

2- abn alathir: (asad alghabat fi maerifat alshab), thqyq: eadil 'ahmad alrifaeii, dar 'iihya alturath alearabii, birut- lubnan, 1417 hijriyah - 1996 miladi, tabaa 1, twowfiya (630 h).

3- abn alathyr: abu alhasan eali bin abi alkaram muhamad bin abd alkarim alshiybani: (alkaml fi altarykh), thqyq: abd allah alqadi, dar alkutub aleilmiat, bayrut, 1415 hijriyah, tabaa 2, twowfiya (630 hijriyah).

4- abn esakr: 'abi alqasim eali bin alhasan bin abd allh alshafey: (tarikh madinatan dimashq wadhakar fadluha watasmiatan min haliha min alaksyl), tahqyq: mahabu aldiyn 'abi saeid eumar bin diqat aleumri, dar alfikr, bayrut, 1995 miladi, twowfiya (571 hijriyah).

5- abn fars: 'abi alhusayn 'ahmad bin zakariaa, (meajam maqayis allgh), tahqiq, abd alsalam muhamad harun, dar aljil, birut- lubnan, 1420 hijriyah -1999 miladi, tabaa 2, twowfiya (395 hijriyah).

6- abn hban: abn muhamad bin hubban bin ahmad abu hatim altamimi albsty: (shih abn hubban bitartib abn bilban), thqyq: shueayb al'arnawuwt, muasasat alrisalat, bayrut, 1414 hijriyah - 1993miladi, tabaa 2, twowfiya (354 hijriyah).

7- abn hisham: abd almalik bin hsham: (alsyrt alnubawiat li'aban hsham), thqyq: th abd alruwuwf sed: dar aljil, bayrut, 1411 hijriyah, tabaa 1, twowfiya (218 hijriyah).

8- abn hjr: (fy fi tamyiz alshab), thqyq: eali muhamad albjawi, dar aljil, bayrut, 1412 hijriyah - 1992 m, t 1, twowfiya (852 hijriyah).

9- abn hjr: 'ahmad bin eali bin hajar 'abu alfadl alesqlani: (ftah albari bishrh sahih albkhary), tahqiq: mahab aldiyn alkhatib, dar almaerifat, bayrut, 2000 m, twowfiya (852 hijriyah).

10- abn hnbl: (fdayil alshab), dar abn aljawzii, alsewdyt, 1402 hijriyah - 1999 m, tabaa 1, twowfiya (241 hijriyah).

11- abn hnbl: 'ahmad bin hanbal 'abu abdallah alshiybani: (msnd 'ahmad bin hnbl), muasasat qartabat, misr, (d. t), twowfiya (241 hijriyah).

12- abn kthyr: (albidayat walnhay), maktabat almaearif, bayrut, (dun tarikh).

13- abn kthyr: (alsyrat alnubawiat li'aban kthyr), dar alfikr, bayrut, 1982 miladi.

14- abn kthyr: 'iismaeil bin eumar bin kthyr alqarshi aldmshqy: (tfsyr alquran aleazym), dar alfikr, bayrut, 1401 hijriyah, (dun tarikh), twowfiya (774 hijriyah).

15- abn majt: muhamad bin yazid 'abu abd allah alqizwiny: (snan abn maj), tahqiq: muhamad fuad abd albaqi, dar alfikr, bayrut, (dun tarikh), twowfiya (275 hijriyah).
16- abn manzur:an muhamad bin makrm: (lssan alerb), dar sadir, bayrut, 1987 miladi, t 2, twowfiya (711 hijriyah).
17- abn mnzwr: (tarikh mukhtasir dmshq), dar alnahdat, 2000 miladi, twowfiya (711 hijriyah).
18- abn sed: muhamad bin manie bin saed albasri alzahri: (altabaqat alkubraa), dar sadir, bayrut, 1997 miladi, twowfiya (230 hijriyah).
19- abu dawd: sulayman bin al'asheath alsujustani: (snan 'abi dawd), tahqiq: muhamad muhi aldiyn abd alhamid, dar alfikr, 1997 miladi, twowfiya (275 hijriyah).
20- aibn abd rbh: 'ahmad bin muhamad bin abd rbh alandlsy: (aleaqd alfarid), dar 'iihya' alturath alearabii, birut- lubnan, 1420 hijriyah - 1999 miladi, tabaa 3, twowfiya (328 hijriyah).
21- alasbhani: 'abi naeim mhmd: (mearifat alshab), dar aleilm, bayrut, (dun tarikh), twowfiya (430 hijriyah).
22- alasbhany: abd allah bin muhamad bin jaefar bin hban: (akhlaq alnabii wadabuh), thqyq: salih bin muhamad alwnyan, dar almuslim lilnashr waltawzie, 1998 miladi, tabaa 1, twowfiya (369 hijriyah).
23- albari: muhamad bin 'abi bikr al'ansari altlmsany: (aljawhrat fi nisab alnabii wa'ashabih aleshr), dar aleibrat, (dun makan), (dun tarikh), twowfiya (694 hijriyah).
24- albighwi: muhamad bin abd allh: (tfasir albughwi), thqyq: khalid abd alrahmin aleak, dar almaerifat, bayrut, (dun tarikh), twowfiya (516 hijriyah).
25- albkhari: muhamad bin 'iismaeil abu abd allh: (aljamie alshyh), thqyq: mustafaa dib albgha, dar abn kthyr, alymamt- bayrut, 1407 hijriyah-1987miladi, tabaa 3, twowfiya (256 hijriyah).
26- albladhry: 'ahmad bin yahyaa bin jabr: (anisab al'ashraf), dar aljil, bayrut, 1992 miladi, twowfiya (279 hijriyah).
27- albyhqy: ahmad bin alhusayn bin eali bin musa: (snn albyhqy alkubraa), tahqiq:an muhamad abd alqadir eata, maktabat dar albaz, makat almukaramat, 1414 hijriyah - 1994 miladi, twowfiya (458 hijriyah).
28- aldhahabi: (tdhakirat alhufaz), dar alkitab aleilmiu, bayrut, tabaa 1, twowfiya (748 hijriyah).

29- aldhhabi: shams aldiyn muhamad bin 'ahmad bin eathman: (tarykh al'islam wawafayat almashahir fi al'iislam), thqyq: eumar abd alsalam tadamuri, dar alkitab alearabiu, lbnan- bayrut, 1407 hijriyah - 1987miladi, tabaa 1, twowfiya (748 hijriyah).
30- aldinyuri: 'abu muhamad abd allh bin muslim bin qtibt: (eyun al'akhbar), dar aleayn, suria, 1996 miladi, twowfiya (276 hijriyah).
31- aleini: badr aldiyn mahmud bin ahmd: (emadat alqari bshrh sahih albkhary), dar 'iihya' alturath alearabii, bayrut, (dun tarikh), twowfiya (855 hijriyah).
32- alfiruz 'abadi: muhamad bin yequb: (alqamus almhyt), muasasat alrisalat, bayrut, (dun tarikh), twowfiya (817 hijriyah).
33- alhumwi, yaqut bin abdallh 'abu abdallh: (meajam albildan), dar alfikr, bayrut, 1988 miladi, twowfiya (626 hijriyah).
34- almaseudi: abu alhasan eali bin alhusyn: (mrwj aldhahab wamaeadin aljwhr), dar alfikr, bayrut, 1985 miladi, twowfiya (346 hijriyah).
35- almsewdy: (altnbyh walashraf), dar almaerifat, dimashq, 1984 miladi.
36- alnisayiy: ahmad bin shueayb abu abd alrhmn: (alsnn alkubraa), tahqiq: abd alghafaar sulayman albindariu, syd kasrwi hasan, dar alkutub aleilmiat, bayrut, 1411 hijriyah – 1991 miladi, tabaa 1, twowfiya (303 hijriyah).
37- alqirtabi: 'abu abd allah bin ahmad al'ansari: (aljamie li'ahkam alqurran), dar alshaeb, alqahrt, (dun tarikh), twowfiya (677 hijriyah).
38- alqlqshndy: 'ahmad bin eali bin ahmad alfazari: (sbh al'aeshaa fi kitabat al'ansha), thqyq: abd alqadir zukkar, wizarat althaqafat, dimashq, 1981 miladi, twowfiya (821 hijriyah).
39- alrrazy: muhamad bin 'abi bikr abd alqadr: (mkhtar alshah), thqiq: mahmud khatir, maktabat dar nashrun, bayrut, 1415 hijriyah - 1995 miladi, tabaa 3, twowfiya (721 hijriyah)
40- alsabyy: 'abu alhusayn hilal bin almahasn: (rswm dar alkhalaf), thqyq: mikhayiyl ewad, dar alrrayid alearabii, bayrut, 1986 miladi, tabaa 2, twowfiya (448 hijriyah).
41- alsmrqndy: nasr bin muhamad bin ahmad abu allyth: (tfasir alsimrqindi almusamaa bahr aleulum), thqyq: mahmud altarihi, dar alfikr, bayrut, (dun tarikh), twowfiya (367 hijriyah).
42- alssalihiu alshshami: muhamad bin ywsf: (sbil alhudaa walarshad fi sirat khayr aleabad), thqyq: eadil 'ahmad abd almawjud waeali muhamad mueawad, dar alkutub aleilmiat, bayrut, 1414 hijriyah, tabaa 1, twowfiya (942 hijriyah).
43- alsywty: (tariykh alkhilfa'), tahqiq: muhamad muhi aldiyn abd alhamid, mutbaeat alsaeadat, misr, 1371 hijriyah, twowfiya (911 hijriyah).

44- alsywty: jalal aldiyn abd alrhmn: (jamie al'ahadith waljamie alsaghir wazawayiduh waljamie alkbyr), dar alearabi, bayrut, (dun tarikh), twowfiya (911 hijriyah).
45- altabari: muhamad bin jarir bin yazid 'abu khald: (jame albayan ean tawil ay alqurran), dar alfikr, bayrut, 1405 hijriyah, twowfiya (310 hijriyah).
46- altarmadhi: muhamad bin eisaa alsilmi: (snan altrmdhy), tahqiq: 'ahmad muhamad shakir wakharun, dar 'iihya' alturath alearabii, bayrut, (dun tarikh), twowfiya (279 hijriyah).
47- altubrani: 'ahmad bin abd allh bin mhmd: (alriad alnudrat fi manaqib aleshr), thqyq: eisaa abd allah muhamad manie alhamiri, dar almaghrib al'iislami, 1996 miladi, tabaa 1, twowfiya (694 hijriyah).
48- alwaqdi: 'abu abd allah muhamad bin eamrw bin waqd: (almghazy), tahqiq:an muhamad abd alqadir 'ahmad eata, dar alkutub aleilmiat, birut- lubnan, 1424 hijriyah -2004 miladi, tabaa 1, twowfiya (207 hijriyah).
49- alzamkhashri: abu alqasim mahmud bin eumar bin muhamad alkhwarzmy: (asas alblagh), dar alfikr, bayrut, 1399 hijriyah -1979 miladi, twowfiya (538 hijriyah).
50- alzbidi: muhamad murtadaa alhusayni: (taj aleurus min jawahir alqamws), thqyq: majmueat min almuhaqiqin, dar alhidayat, (dun makan), (dun tarikh), twowfiya (1205 hijriyah).
51- burhan aldiyn alhlby: eali bin mhmd: (alsyrt alhalbiat fi sirat al'amin walmamun), dar almaerifat, bayrut, 1400 hijriyah, twowfiya (1044 hijriyah).
52- mslm: muslim bin alhujaj, aibn alhusayn alqashiri: (shyh mslm), tahqiq: muhamad fuad abd albaqi, dar 'iihya' alturath alearabii, bayrut, 1987 miladi, twowfiya (261 hijriyah).

almarajie walbuhuth waldirasat: -

53- ealya darbik wamuhamad abu alwafa: (al'akhtam ramz alsultat wasajal alttarikh), majalat muasasat alyamamat, alryad- alsewdyt, 2012 m, aleadad 1103.
54- hakamat shryf: (khwatim alkhalfa'), majalat almuqtataf, alqahrt, maktabat almuqtataf lilnashr, 1903 miladi, mujalad 28.
55- 'iibrahim mustafaa: wa'ahmad alziyat wahamid abd alqadir wamuhamad alnjar: (almejam alwsyt), thqyq: majmae allughat alearabiat, dar aldaewat, (dun makan).
56- muhamad faris jmyl: (alkhwatm al'iislamiat fi alqarnayn al'awal walththani alhijariiyn), majalat jamieat almalik abd aleaziz, kuliyat aladab waleulum al'iinsaniat, 1409 hijriyah - 1989 miladi.
57- riad hasan alkhuam: (alkhawatim wanuqushuha fi alturath allughwi), majalat alhikmat, aleadad 22, 1993.

58- sihr nayf: (alkhatim 'aqdam alhaliy fi altarykh), majalat alearabi, alkuayt, 2013, aleadad 654.